جامعة البريمي
UNIVERSITY OF BURAIMI
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار
وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

الملتقى الأول للباحثات العربيات

تبادل الخبرات طريقنا للتميّز

٣٠ نوفمبر - ١ ديسمبر ٢٠٢٥

بعنوان :

باحثات عربيات نحو المستقبل
تجارب ملهمة ورؤى ثاقبة

الرعاة :

الجمعية العمانية للطاقة
Oman Energy Association

صحار ألمنيوم

شركة تنمية نفط عمان
Petroleum Development Oman

وثيقة ملتقى

الملتقى الأول للباحثات العربيات

تبادل الخبرات طريقنا للتميّز

٣٠ نوفمبر - ١ ديسمبر ٢٠٢٥

تحت رعاية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار

وبالتعاون مع جامعة البريمي

واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم

تنظم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو

جامعة البريمي، سلطنة عمان

الرعاة :

الجمعية العمانية للطاقة
Oman Energy Association

صحار ألمنيوم

شركة تنمية نفط عمان
Petroleum Development Oman

معالي الأستاذة الدكتورة رحمة بنت إبراهيم المحروقية الموقرة

وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار

إن انعقاد هذا الملتقى في رحاب سلطنة عُمان، تحت رعاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، وبالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، وجامعة البريمي، واللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم، ليس مجرد حدثٍ علمي فحسب، بل هو رسالةٌ عربية سامية تعكس إيماننا العميق بأن تمكين المرأة الباحثة هو تمكينٌ للعقل العربي، وأن دعمها في مسيرتها العلمية هو استثمارٌ واعٍ في المستقبل، وبناءٌ متين لأسس التنمية المستدامة. لقد أثبتت المرأة العُمانية والعربية، عبر العقود، حضورها الراسخ في مجالات البحث العلمي، وأسهمت بعطائها الفكري في معالجة القضايا الوطنية والإنسانية بجرأةٍ ورصانةٍ واقتدار، فكانت نموذجًا للعالمة المبدعة التي توازن بين الأصالة والمعاصرة، وتجمع بين الفكر المتجدد والانتماء الأصيل.

إن هذا الملتقى المبارك يجسّد رؤيةً حضاريةً تتجاوز حدود الجغرافيا، لتفتح آفاق التعاون بين الباحثات العربيات، وتتيح لهنّ تبادل الخبرات والمعارف، وبناء جسورٍ من التواصل العلمي المثمر، الذي يُسهم في صياغة مستقبلٍ أكثر إشراقًا وعدلاً وابتكارًا لأمتنا العربية. ونحن في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار نؤمن بأنّ المرأة العُمانية والعربية كانت وستظل ركيزة أساسية في التنمية، وشريكًا فاعلًا في نهضة التعليم والبحث والابتكار، وأنّ الاستثمار في طاقاتها الخلّاقة هو السبيل الأمثل لبناء مجتمعاتٍ معرفيةٍ قادرةٍ على المنافسة والإبداع في ميادين العلم والاقتصاد والتكنولوجيا. إنّ ما يبعث على الفخر أن هذه التظاهرة العلمية النوعية تحتضنها جامعة البريمي، لتكون منارةً عربيةً تجمع الباحثات من مختلف الدول لتبادل الرؤى والخبرات، وتوحيد الجهود نحو مستقبلٍ تتعانق فيه العقول والقلوب لخدمة الإنسان والوطن.

ختامًا، لا يسعني إلا أن أتوجّه بوافر الشكر والتقدير إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على مبادرتها الرائدة، وإلى جامعة البريمي واللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم على جهودهم الكبيرة في الإعداد والتنظيم، وإلى كل الباحثات المشاركات على ما قدمنه من فكرٍ مستنير وإبداعٍ رفيع.

معالي الأستاذ الدكتور محمد ولد أعمر

المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)

إن مساهمة المرأة في التنمية ليست مجرد اختيار، بل هي ضرورة ملحة لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة في أي مجتمع. حيث أثبتت المرأة العربية أنّ مشاركتها الفاعلة في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية يؤدي إلى نتائج إيجابية ملموسة تسهم في تعزيز النمو الاقتصادي، وتحسين جودة الحياة، ودفع عجلة البحث العلمي. حيث تلعب المرأة دورًا متزايدًا وحيوياً في عالم الاقتصاد الحديث فهي حجر الأساس في ميادين البحث العلمي التطبيقي والاجتماعي ومجالات ريادة الأعمال، وهي مفتاح تحقيق مفهوم التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي المتكامل.

وفي إطار حرص المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على تعزيز دور المرأة العربية في ميادين البحث العلمي والابتكار، وتنفيذا للاستراتيجية العربية للبحث العلمي والتكنولوجي والابتكار، التي تولي أهمية خاصة لدعم مشاركة المرأة العربية في مجالات البحث والإنتاج المعرفي، تأتي مبادرة ملتقى الباحثات العربيات: بعنوان" باحثات عربيات نحو المستقبل: تجارب ملهمة ورؤى ثاقبة" وتحت شعار " تبادل الخبرات طريقنا للتميّز"، لتجسّد رؤيةً عربيةً طموحة نحو تمكين الباحثات، وتوسيع حضورهنّ في الفضاء العلمي العربي والدولي.

ومن خلال هذه المبادرة الرائدة، تؤكد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - الألكسو - التزامها بدعم الطاقات النسائية العربية، وتثمين جهود الباحثات في مسارات الإبداع العلمي والمعرفي، إيمانًا بأن المرأة الباحثة هي رافعة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، وبناء مجتمع عربي قائم على العلم والابتكار والمساواة في الفرص، آملين أن يكون هذا الملتقى منطلقًا لمسار تعاون عربي متجدد، تتعزّز من خلاله جسور المعرفة، وتُستثمر الطاقات النسائية المبدعة في دعم البحث العلمي العربي، بما يُسهم في بناء مستقبل أكثر إشراقًا وعدلاً وابتكارًا يلبّي تطلّعات أجيالنا القادمة.

سعادة الأستاذ الدكتور محمد سند أبو درويش

مدير إدارة العلوم والبحث العلمي- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- رئيس اللجنة العلمية

تولي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اهتمامًا متزايدًا بدور المرأة العربية في مجالات البحث العلمي والابتكار، إدراكًا منها لأهمية مساهمتها في إثراء المعرفة وتعزيز مسارات التنمية المستدامة في وطننا العربي. لقد أثبتت الباحثة العربية حضورها القوي وجدارتها في مختلف الميادين العلمية، وأسهمت بعطائها المخلص في خدمة قضايا مجتمعها، فكانت رمزًا للإبداع والمسؤولية والعطاء المتواصل. وانطلاقًا من هذا الوعي، وحرصًا على مواصلة الجهود الرامية إلى دعم الكفاءات النسائية العربية وتمكينها من الاضطلاع بدورها في تطوير المنظومات العلمية والبحثية في الوطن العربي، يأتي الملتقى الأول للباحثات العربيات بعنوان: "باحثات عربيات نحو المستقبل: تجارب ملهمة ورؤى ثاقبة" وتحت شعار " تبادل الخبرات طريقنا للتميّز". ولُعدّ هذا الملتقى ثمرةً من ثمار الدورة التاسعة للمنتدى العربي للبحث العلمي والتنمية المستدامة (سلطنة عمان/ديسمبر 2023)، الذي أوصى بتكريس فضاءات أوسع لتبادل الخبرات بين الباحثات العربيات واستثمار قصص نجاحهنّ كمصدر إلهام للأجيال الجديدة من الباحثات. كما يتنزل هذا الملتقى ضمن الرؤية التكاملية التي تنتهجها المنظمة لتفعيل التعاون العربي في مجالات البحث والابتكار، من خلال مبادرات وبرامج تستهدف تمكين الطاقات البشرية، ولا سيما العنصر النسائي، وتعزيز انخراطه في مجتمعات المعرفة.

ويسعدنا في هذا الإطار أن نعبّر عن بالغ الشكر والتقدير إلى سلطنة عُمان الشقيقة، ممثلةً في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، وجامعة البريمي، واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، على استضافتهما الكريمة لهذا الملتقى وعلى ما أبدتاه من تعاون بنّاء ودعمٍ صادقٍ لجهود المنظمة في سبيل تعزيز العمل العربي المشترك في مجالات البحث العلمي، وعلى حرصهم الدائم على تعزيز التعاون العربي المشترك على أرض سلطنة عُمان، في تجسيدٍ راقٍ لروح الانفتاح والشراكة العربية الأصيلة.

وتتوجّه إدارة العلوم والبحث العلمي في الألكسو بأصدق عبارات الترحيب إلى جميع الباحثات المشاركات في هذا الملتقى، متمنيةً لهنّ تجربةً ثرية تتوج بتبادلٍ مثمر للأفكار والتجارب، وبناء شراكاتٍ علمية عربية رائدة، تترجم طموح المرأة الباحثة في الإسهام الفاعل في مسيرة التقدّم العلمي والتنمية المستدامة في وطننا العربي الكبير.

الفاضل الدكتور محمود بن عبدالله العبري
أمين اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم- وزارة التربية والتعليم

لقد أثبتت المرأة عبر التاريخ حضورها الفاعل في مسيرة الحضارة الإنسانية، وساهمت بجهودها في تطوير العلوم والمعارف وإثراء الفكر الإنساني. وفي العصر الحديث، أصبحت مشاركتها في البحث العلمي والابتكار ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، ومؤشرًا على تقدّم المجتمعات وازدهارها. فالمرأة الباحثة اليوم لم تعد مجرد مساهمة في فرق البحث، بل أصبحت قائدة للمشاريع العلمية، وصاحبة مبادرات نوعية تسهم في إيجاد حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه الإنسانية في مجالات الصحة والطاقة والبيئة والتعليم والتقنيات الحديثة. وإدراكًا لأهمية هذا الدور المتنامي، أولت المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بالتربية والثقافة والعلوم اهتمامًا متزايدًا بتمكين المرأة الباحثة وتعزيز مشاركتها في مسارات البحث والإنتاج المعرفي. ومنها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، التي تعمل بشكل تكاملي على دعم مشاركة المرأة في ميادين البحث العلمي، وتوفير الفرص والمنصات العلمية لتبادل الخبرات، وبناء الشراكات بين الباحثات في الوطن العربي والعالم.

ويأتي تنظيم الملتقى الأول للباحثات العربيات تحت شعار "تبادل الخبرات طريقنا للتميّز"، ليجسّد هذا التوجّه العربي والدولي نحو تعزيز مكانة المرأة في منظومة البحث العلمي والابتكار، وتكريس فضاءاتٍ أوسع للتفاعل وتبادل التجارب العلمية المُلهمة. وتُعدّ سلطنة عُمان نموذجًا بارزًا في دعم البحث العلمي وتمكين المرأة، إذ أولت الحكومة الرشيدة اهتمامًا كبيرًا ببناء القدرات الوطنية وتوفير بيئة حاضنة للبحث والابتكار، من خلال تأسيس المراكز البحثية ومجمعات الابتكار في الجامعات، ودعم برامج التمويل البحثي التي تتيح للباحثين والباحثات تنفيذ مشاريعهم العلمية، فضلًا عن تعزيز التعاون الدولي وربط الباحثين بالمنظمات الإقليمية والدولية. وقد أثمرت هذه الجهود عن حضورٍ مشهودٍ للمرأة العُمانية في مختلف التخصصات العلمية؛ فهي اليوم باحثة وقائدة ومبتكرة، تشارك بفاعلية

في المشروعات التي تعالج قضايا التنمية المستدامة، وتسهم في تحقيق مستهدفات رؤية عُمان 2040 التي تضع البحث العلمي والابتكار في صميم التنمية الوطنية.

وإننا في اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم تؤكد التزامها الراسخ بالعمل مع شركائها في الألكسو والمنظمات الدولية الأخرى على دعم تمكين المرأة في البحث العلمي، وتعزيز مشاركتها في بناء مجتمعات المعرفة، إيمانًا بأنّ الاستثمار في المرأة الباحثة هو استثمار في مستقبلٍ أكثر إشراقًا واستدامةً وإنسانيةً لأمتنا العربية والعالم أجمع.

الفاضل الدكتور سعيد عيد يونس
رئيس جامعة البريمي

يسرّ جامعة البريمي أن ترحّب بالمشاركين في ملتقى الباحثات العربيات، الذي جاء تنظيمه بتعاونٍ مشترك بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) وجامعة البريمي، استكمالًا لمسيرةٍ علمية بدأت بتجربة ناجحة في العام الماضي من خلال مؤتمر الكراسي البحثية الذي عقد في جامعة البريمي برعاية كريمة من معالي الدكتورة رحمة بنت إبراهيم المحروقية، وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.

يأتي تنظيم هذا الملتقى ترجمةً لرسالة الجامعة المتمثلة في تقديم تعليمٍ عالٍ الجودة ورعاية البحث العلمي والابتكار بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، ويعكس إيمانها العميق بأهمية البحث العلمي كركيزةٍ أساسيةٍ للنهوض بالتنمية الشاملة وتعزيز تنافسية المجتمعات. ويهدف الملتقى إلى الاحتفاء بالإنجازات العلمية للباحثات العربيات، اللاتي تشكل مساهمتهن جزءًا معتبرًا من الناتج البحثي العربي، بهدف تعزيز التكامل العلمي والبحثي في مختلف التخصصات، وتبادل الخبرات والمعارف، وبناء جسورٍ من التعاون الأكاديمي والبحثي بين مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي، مع التركيز على دور الباحثات العربيات في تحفيز الكفاءات البحثية الشابة، بشكل عام والباحثات الشابات بشكل خاص، سعيًا لاستشراف الحلول المبتكرة لقضايا التنمية المستدامة في البلدان العربية.

وإذ تفخر جامعة البريمي بتنظيم هذا الحدث العلمي، فإنها تؤكد التزامها المستمر بدعم المبادرات البحثية، وتوفير بيئة محفّزة للابتكار والتعاون العلمي، سعيًا لتحقيق رؤية عُمان 2040 في بناء اقتصادٍ قائمٍ على المعرفة.

وفي الختام، تتوجّه الجامعة بجزيل الشكر والتقدير إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، وجميع المشاركين من باحثين وباحثات، على إسهامهم في إنجاح هذا الملتقى العلمي، متمنين للجميع دوام التوفيق والتقدم في مسيرة البحث والابتكار.

اللجنة الفنية والتنفيذية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

الأستاذة خيرية السلامي

الأستاذة سنية الكلاعي

جامعة البريمي

الدكتور أحمد بن سالم العبري

الدكتورة وفاء العليانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار العمانية

الدكتورة مريم بنت بلعرب النبهانية

أحمد بن خميس القطيطي

أمل بنت عبدالله الميّاحي

ماوية بنت يحيى المغيرية

اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم

الدكتور. أحمد بن موسى البلوشي

زهير بن خلفان الفارسي

ثريا بنت عبدالله الحمادية

مقدمة

يأتي تنظيم "ملتقى الباحثات العربيات" في إطار الجهود العربية الرامية إلى تعزيز مكانة المرأة في مجالات البحث العلمي والابتكار، وتمكينها من الإسهام الفاعل في تحقيق التنمية المستدامة. ويُعدّ هذا الملتقى، الذي يُقام بالتعاون والشراكة مع اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في سلطنة عُمان، واستضافة جامعة البريمي، وتنظيم إدارة العلوم والبحث العلمي بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، منصة رائدة لتبادل الخبرات واستعراض التجارب المُلهمة للباحثات العربيات في مختلف التخصصات العلمية والأكاديمية.

يهدف الملتقى إلى تسليط الضوء على إنجازات المرأة العربية في ميدان البحث العلمي، ومناقشة التحديات الراهنة والمستقبلية التي تواجهها، بما يسهم في وضع رؤى عملية لتعزيز حضورها في المؤسسات العلمية والبحثية. كما يسعى إلى بناء شبكات تعاون بين الباحثات والمؤسسات المعنية بالعلم والمعرفة على المستويين العربي والدولي، ترجمةً لشعار الملتقى "تبادل الخبرات طريقنا للتميّز."

فكرة الملتقى

تنبع فكرة ملتقى الباحثات العربيات من الإيمان العميق للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) بالدور المحوري الذي تضطلع به المرأة العربية في النهوض بالمجتمعات العربية، والدفع بعجلة التنمية المستدامة من خلال البحث العلمي والابتكار. فقد أثبتت المرأة العربية، في مختلف الميادين العلمية والمعرفية، كفاءتها وجدارتها وقدرتها على الإبداع والمساهمة في إيجاد حلول علمية رصينة لقضايا التنمية، مما يجعلها شريكًا أساسيًا في بناء المستقبل العربي القائم على المعرفة.

ويأتي تنظيم هذا الملتقى في إطار تنفيذ الاستراتيجية العربية للبحث العلمي والتكنولوجي والابتكار، التي تؤكد على أهمية تمكين المرأة في مجالات البحث والابتكار، ودعم حضورها في المؤسسات العلمية والبحثية، بما يضمن توسيع مشاركتها في صياغة السياسات والبرامج العلمية الوطنية والعربية.

تم تصميم هذا الملتقى لدعوة بعض القيادات والباحثات والأكاديميات العربيات المتميزات من مختلف القطاعات لتبادل خبراتهن ومناقشة التحديات التي تواجه العالم، وخاصة العالم العربي، إلى جانب الحلول التي يقترحونها لمعالجتها.

حيث يُطلب من كل متحدثة تقديم عرض تقديمي لا يتجاوز 10 دقائق عن تحدي يواجه الوطن العربي في أي مجال تراه المتحدثة مناسبا وما هي الحلول المقترحة لمعالجة ذلك التحدي بالإضافة إلى المشاركة في جلسات حوارية يطرح فيها سؤال أو قضية للنقاش ضمن المحاور الآتية:

- رؤى عملية لتعزيز حضور المرأة في البحث العلمي العربي.
- تحديات مستقبلية تستوجب البحث لتقديم الحلول.

أهداف الملقى

يجسّد هذا الملتقى حرص الألكسو على تثمين جهود الدول العربية في تمكين المرأة الباحثة، ودعم طموحاتها في التميز العلمي والابتكار، إيمانًا منها بأنّ تبادل الخبرات يشكل رافعة أساسية لتنمية المجتمعات العربية من خلال البحث العلمي وتقديم حلول عملية لمعالجة التحديات التي تواجهها دولنا العربية، وتأكيدًا على أنّ نهضة البحث العلمي في الوطن العربي تمرّ عبر تفعيل طاقات المرأة

وإبراز إسهاماتها في بناء مجتمع عربي متقدم ومستنير تشكل فيه المرأة العربية حجر الزاوية الأساسية فيه. ولتحقيق الأهداف الآتية:

1. إشراك المرأة العربية في مجابهة التحديات التي تواجهها الدول العربية وتقديم الحلول المناسبة لها بطريقة ومنهجية علمية رصينة.
2. تقديم مقترحات وحلول علمية وعملية تساهم في وضعها الباحثة العربية لمواجهة مختلف التحديات التي تواجهها العديد من الدول العربية ونقل تلك الحلول والمقترحات لأصحاب القرار للاطلاع عليها، والاستفادة منها
3. تعزيز تبادل الخبرات والمعارف بين الباحثات من مختلف الدول العربية لتطوير القدرات البحثية وتحفيز التعاون العلمي المشترك، وتفعيل دور الألكسو في ربط شبكات الباحثات العربيات وتشجيع مبادرات البحث المشترك ذات البعد العربي والعالمي.
4. دعم جهود الباحثة العربية في مراكز البحث والجامعات والمؤسسات العلمية، بما يتماشى مع أهداف الاستراتيجية العربية للبحث العلمي والتكنولوجي والابتكار.
5. الاستفادة من تجارب الباحثات العربيات في المهجر وإشراكهن في تحقيق التنمية المستدامة في دولهن العربية.

آلية تنفيذ الملتقى

تم تصميم هذا الملتقى لدعوة عدد من القيادات والباحثات والأكاديميات العربيات المتميزات من مختلف القطاعات لتبادل خبراتهن ومناقشة التحديات التي تواجه العالم، وخاصة الوطن العربي، وتقوم آليات تنفيذ ملتقى الباحثات العربيات على:

- جلسات علمية ومحاضرات
- جلسات حوارية نقاشية

كما يتضمن الملتقى حلقات نقاش مفتوحة لتعزيز الحوار بين الباحثات وصناع القرار في مجالات البحث العلمي، بما يساهم في بناء رؤى مشتركة حول واقع البحث العلمي العربي وآفاقه المستقبلية. حيث يُطلب من كل متحدثة تقديم عرض تقديمي لا يتجاوز 10دقائق عن تحدي يواجه العالم العربي في أي مجال تراه المتحدثة مناسباً وما هي الحلول المقترحة لمعالجة ذلك التحدي بالإضافة إلى المشاركة في جلسات حوارية يطرح فيها سؤال أو قضية للنقاش ضمن المحاور الآتية:

- رؤى عملية لتعزيز حضور المرأة في البحث العلمي العربي.
- تحديات مستقبلية تستوجب البحث لتقديم الحلول.

مخرجات الملتقى :

- حلول ومقترحات وتوصيات لمواجهة التحديات التي تواجه الدول العربية ترفع إلى صانعي القرار في الدول العربية للاطلاع عليها، والاستفادة منها.
- توصيات عملية لتعزيز مشاركة المرأة في البحث العلمي والابتكار على المستويين الوطني والعربي.
- وثيقة مرجعية لتشخيص التحديات المستقبلية التي تواجهها الدول العربية واستشراف الحلول لها.

- شبكة عربية للباحثات تشرف عليها الألكسو لتسهيل التواصل وتنفيذ مشروعات بحثية مشتركة.

- مقترحات برامج تدريبية موجهة للباحثين والباحثات في مجالات البحث، والنشر العلمي، والابتكار.
- تعزيز التعاون المؤسسي بين الجامعات ومراكز البحث العربية عبر اتفاقيات أو مبادرات مشتركة تُقترح خلال الملتقى.
- تعزيز استدامة مخرجات الملتقى من خلال اعداد جوائز سنوية لتكريم الباحثات المتميزات.

الجهات المتعاونة :

برعاية وزارة التعليم والبحث العلمي والابتكار العمانية، تستضيف جامعة البريمى "ملتقى الباحثات العربيات، بعنوان: "باحثات عربيات نحو المستقبل: تجارب ملهمة ورؤى ثاقبة" وتحت شعار " تبادل الخبرات طريقنا للتميّز". الذي تنظمه إدارة العلوم والبحث العلمي بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خلال الفترة 30 نوفمبر -1 ديسمبر2025، في سلطنة عمان، بالتعاون مع اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، وبمشاركة عدد من الباحثات العربيات في المجالات العلمية والأكاديمية المختلفة، ورؤساء وممثلي المنظّمات والاتحادات والمؤسّسات العربيّة والإقليمية والعالمية، ووفد المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم.

الجهات العمانية العربية والعالمية المشاركة

- المنتدى العربي للمدن الذكية/ المملكة الأردنية الهاشمية
- الجامعة الأردنية/ المملكة الأردنية الهاشمية
- مؤسسة عبد الحميد شومان/ المملكة الأردنية الهاشمية
- جامعة المنار/ الجمهورية التونسية
- جامعة بغداد/ جمهورية العراق
- مؤسسة الفنار للإعلام/ جمهورية مصر العربية
- الجامعة اللبنانية/ الجمهورية اللبنانية
- مجموعة السياسات المائية/ المملكة المغربية
- معهد الكويت للأبحاث العلمية/ الكويت
- جمعية الشفافية الكويتية/ دولة الكويت
- مؤسسة المنتدى العربي الدولي للمرأة / المملكة البريطانية
- جامعة هارفارد/ الولايات المتحدة الأمريكية
- جامعة إيفري/ فرنسا
- جامعة السلطان قابوس
- وزارة التربية والتعليم العمانية
- وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه العمانية
- وزارة التراث والسياحة العمانية
- وزارة الصحة

الجهات والفئات المستفيدة

- وزارات التعليم العالي والبحث العلمي في الدول العربية.

- الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث والدراسات العربية.
- المبتكرات والباحثات العربيات
- مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

رؤساء الجلسات

الفاضلة الدكتورة محاسن محمد عبد الرحمن الجاغوب
عضو مجلس الأعيان الأردني- المملكة الأردنية الهاشمية
الجلسة الأولى: البحث العلمي العربي ورؤى الباحثات، الواقع والاستشراف

سعادة الدكتورة محاسن محمد عبدالرحمن الجاغوب عضو في مجلس الأعيان الأردني منذ عام 2020، وتشغل رئاسة لجنة الحوار الوطني الشبابي، كما أنها عضو في اللجان القانونية والعمل والتربية في المجلس الحالي. وقد تولّت سابقًا رئاسة لجنة التربية والتعليم في مجلس الأعيان. وأسهمت في صياغة محاور ضمن رؤية التحديث الاقتصادي، كما شاركت في أعمال اللجنة الملكية لتطوير القضاء وتعزيز سيادة القانون. تشغل الدكتورة الجاغوب منصب أستاذة القانون الدولي العام في كلية الحقوق بالجامعة الأردنية، ولديها خبرة أكاديمية طويلة في التعليم العالي والبحث العلمي. وشغلت خلال مسيرتها الأكاديمية مناصب قيادية، من بينها عمادة كلية الحقوق وإدارة مركز دراسات المرأة. ويعكس سجلّها العلمي حضورًا راسخًا في مجالات القانون الدولي وحقوق الإنسان، حيث نُشرت أعمالها لدى دور نشر أكاديمية دولية مرموقة مثل Springer و Oxford gCambridge University Press University Press، بالإضافة إلى عدد من الأبحاث المنشورة في مجلات علمية محكّمة. وعلى الصعيد الدولي، تمثل الدكتورة الجاغوب الأردن في لجنة شؤون الشرق الأوسط في الاتحاد البرلماني الدولي، وتشارك في فريق العمل المعني بالعلوم والتكنولوجيا التابع للاتحاد. وتستند مشاركاتها الإقليمية والدولية إلى خبرة ممتدة في تطوير التشريعات وتحليل السياسات وتعزيز الحوار البرلماني في القضايا المتصلة بالحوكمة وسيادة القانون.

الفاضلة الدكتورة هيفاء فاهوم الكيلاني
مؤسسة ورئيسة المنتدى العربي الدولي للمرأة- بريطانيا

الجلسة الحوارية الأولى: تحديات مستقبلية تواجه التعليم العالي في الدول العربية ماذا علينا أن نفعل؟

هي مؤسس ورئيسة المنتدى العربي الدولي للمرأة وخبيرة اقتصادية في مجال التنمية معترف بها في دوائر الحكومة العربية والدولية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية كعامل تغيير عالي التأثير يركز على قيادة المرأة وتمكين الشباب. ركز عمل السيدة الكيلاني على مدى العقدين الماضيين على التمكين الاقتصادي للنساء والشباب، بعد أن أسست المنتدى الدولي للمرأة في عام 2001 كمنظمة تنموية تدعم القيادة النسائية في النمو الاجتماعي والاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والعالم. وتشغل منصب رئيسها منذ ما يقرب من 20 عامًا. سنين. أصبحت هيفا زميلة في مبادرة القيادة المتقدمة بجامعة هارفارد في عام 2017 للبحث ومعالجة تحديات الاستدامة العالمية، وإطلاق مشروع زراعي مستدام في الأردن كنتيجة رئيسية للزمالة. وكانت هيفا المفوضة العربية الوحيدة التي عملت في اللجنة العالمية لمستقبل العمل التابعة لمنظمة العمل الدولية. وهي عضو مجلس إدارة غرفة التجارة العربية البريطانية في لندن، وعضو في مجلس ستيمسون الشرق والغرب لدبلوماسية المسار 11، وعضو مجلس القيادة النسائية في جامعة هارفارد. وقد تمت دعوتها مؤخرًا للانضمام إلى مجلس المنتدى الزراعي العالمي الذي تم إنشاؤه حديثًا، وفي ديسمبر 2023 حصلت على وسام الإمبراطورية البريطانية تقديرًا لعقود من خدمتها للنساء والشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وعلى المستوى الدولي. وقد حصلت على العديد من الجوائز الإقليمية والعالمية عنها. كما قامت بتأسيس شبكة لسيدات الأعمال العربيات والدوليات إضافة إلى النساء القياديات في المجتمع وذلك لتوسيع الدور المتنامي للنساء في السوق العالمية وفي عمليات صنع القرار. ومن خلال المنتدى الذي أسسته هيفاء الكيلاني تعمل حوالي 1500 جمعية وفرد وشركة من 45 بلداً في ست قارات.

الفاضل الدكتور أحمد بن سالم العبري
نائب رئيس جامعة البريمي للشؤون المالية والإدارية - سلطنة عمان
الجلسة الثانية: الثقافة والسياحة والإعلام لترسيخ الهوية العربية

الدكتور أحمد بن سالم العبري أحد القيادات الأكاديمية والإدارية البارزة في قطاعي التعليم العالي والصحة في سلطنة عُمان، حيث يشغل منذ يناير 2023 منصب نائب رئيس جامعة البريمي للشؤون المالية والإدارية والخدمات المساندة .وقد سبق له أن تولّى منصب المدير العام لتنمية الموارد البشرية بوزارة الصحة من 2019 إلى 2023، وقبل ذلك عمِل لمدة تسع سنوات عميدًا لمعهد العلوم الصحية بوزارة الصحة. يمتد مساره المهني لأكثر من ثلاثة عقود تدرّج خلالها في عدد من المناصب الحيوية في قطاع التصوير الطبي، بدءًا من أخصائي أشعة، ثم مسؤول قسم الأشعة، ومدرّب، وصولًا إلى رئاسة برنامج الأشعة بين عامي 2005 و2010. ويحمل الدكتور العبري مؤهلات أكاديمية رفيعة، من أبرزها دكتوراه في التعليم العالي من جامعة شيفيلد بالمملكة المتحدة، إضافة إلى ماجستيرين في التعليم الطبي والتصوير الطبي، وبكالوريوس في التصوير التشخيصي، فضلًا عن دبلوم تخصصي في التصوير الطبي. وإلى جانب خبراته الإدارية والأكاديمية، يضطلع الدكتور العبري بعضوية عدد من المجالس واللجان الوطنية، من بينها مجلس إدارة الهيئة العُمانية للاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم، ولجان الاعتراف بالمؤسسات غير العُمانية، وتراخيص البرامج التعليمية، فضلًا عن عمله مراجعًا خارجيًا لهيئات الجودة في عُمان والبحرين، وعضويته في مجالس استشارية بعدد من الجامعات والمؤسسات الصحية. كما شارك في العديد من اللجان المهنية والتنفيذية، مما يعكس دوره الفاعل في تطوير التعليم العالي والقطاع الصحي في السلطنة.

الفاضل أحمد بن خميس القطيطي
مدير دائرة التعاون الدولي- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار/ سلطنة عمان

الجلسة الثالثة: الباحثة العربية لتعزيز التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر: تجارب وأفكار

يُعدّ الفاضل أحمد بن خميس القطيطي أحد الكفاءات الوطنية في مجال العلاقات الدولية وتعزيز التعاون الأكاديمي، حيث يشغل منصب مدير دائرة التعاون الدولي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار .ويحمل القطيطي ماجستيرًا في العلاقات الدولية من جامعة موناش الأسترالية، وقد طوّر من خلال دراساته واهتماماته رؤية واسعة حول قضايا التنمية العالمية، خصوصًا أهداف التنمية المستدامة 2030 مع تركيز خاص على الهدف الرابع المتعلق بالتعليم الجيد للجميع .ويُعدّ القطيطي نقطة التواصل الوطنية لبرامج التبادل الطلابي والأكاديمي "إيراسموس بلس" منذ عام 2022م، مسهمًا في دعم فرص التبادل والشراكات الدولية بين مؤسسات التعليم العالي في السلطنة ونظيراتها حول العالم. كما مثّل الوزارة في العديد من اللجان الوطنية والفعاليات الإقليمية والدولية، مما يعكس دوره الفاعل في تعزيز حضور السلطنة في مجالات التعليم والتعاون الدولي.

الفاضل الدكتور أحمد بن موسى بن محمد البلوشي
مدير دائرة قطاع العلوم- اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم- سلطنة عمان
الجلسة الخامسة: الذكاء الاصطناعي والابتكار، مدى التقبل
وحدود التفعيل في الوطن العربي

الدكتور أحمد بن موسى بن محمد البلوشي أحد الكفاءات الوطنية البارزة في مجال العلوم والتعاون الدولي في سلطنة عُمان، حيث يشغل منصب مدير دائرة قطاع العلوم باللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم .ويُسهم الدكتور البلوشي في تعزيز حضور السلطنة داخل برامج ومنظمات اليونسكو، وتنسيق مشاركات الجهات الوطنية في المبادرات الدولية المتعلقة بالعلوم والابتكار والاستدامة. كما يقود عدداً من الملفات الوطنية ضمن برامج اليونسكو المتخصصة مثل *الإنسان والمحيط الحيوي(MAB)* ، *العلوم الأساسية(IBSP)* ، *الهيدرولوجيا(IHP)* ، و*الأخلاقيات الحيوية والذكاء الاصطناعي* .ويتولى الدكتور البلوشي أيضًا مهام المنسّق الوطني لبرنامج GLOBE البيئي العالمي، حيث يعمل على دعم المدارس والباحثين الشباب في تطبيق البروتوكولات العلمية وتعزيز البحوث البيئية الطلابية. ويمتلك الدكتور البلوشي سجلاً واسعًا من المشاركات المحلية والدولية في المؤتمرات والفعاليات العلمية، إلى جانب إسهامه في تأليف المناهج التعليمية وتطوير محتواها بما يخدم التوجهات الوطنية في التعليم والعلوم. ولديه عدد من الدراسات والبحوث المنشورة في مجالات العلوم البيئية والتعليمية، إضافة إلى إصدار متخصص بعنوان »التعلم القائم على السيطرة الدماغية« الذي يشكّل إضافة نوعية في تطوير أساليب التعليم الحديثة. وقد أسهمت جهوده في دعم البحث العلمي، ونشر الوعي البيئي، وتعزيز مكانة سلطنة عُمان في المحافل الدولية، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية عُمان 2040.

الفاضلة الدكتورة نسرين بنت عبد الحميد بن الحاج حسين حرم عجابي
باحثة في مجال علوم البيانات والذكاء الاصطناعي- الجمهورية التونسية
الجلسة الرابعة: الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية: جهود الباحثات العربيات لتعزيزها

مختصّة في التخدير والإنعاش وباحثة في مجال علوم البيانات والذكاء الاصطناعي الطبي. أتركّز اهتماماتي على تحليل البيانات الطبية والتنقيب عن البيانات (Data Mining) بهدف دعم اتخاذ القرار السريري وتحسين جودة الرعاية الصحية.تشارك في مشاريع بحثية متعددة التخصّصات تجمع بين الطب والتقنيات الذكية، مع تركيز على تطوير أدوات تحليلية تعتمد على خوارزميات التعلم الآلي واستخراج المؤشرات ذات القيمة الإكلينيكية. أعمل أيضًا على مشروع دولي بالتعاون مع جامعة براون (Brown University) ومؤشر إفريقيا العالمي (African Global Index)، بالإضافة إلى مشروع لتنفيذ السجلات الطبية الإلكترونية (EHR) في المستشفى العسكري بتونس، ومشروع آخر يهدف إلى التنبؤ بالأضرار الدوائية في عدة مستشفيات جامعية. تمتلك خبرة في التحليل الإحصائي والكتابة العلمية، وتسعى من خلال أعمالي إلى دعم البحث العلمي التطبيقي وتعزيز دمج الذكاء الاصطناعي في ممارسات الطب الحديث.

الفاضلة الدكتورة أمل قدومي
قسم علم الأدوية والسموم، كلية الطب في جورجيا، جامعة أوغستا، ولاية جورجيا- الولايات المتحدة الأمريكية

الجلسة الحوارية الثانية: تعزيز دور الباحثات العربيات في المجتمعات العلمية العربية والميات التشبيك مع الباحثات العربيات في المهجر

الدكتورة أمل قدومي أستاذة في علم الأعصاب الدوائي، وتشغل حاليًا منصب أستاذ في قسم علم الأدوية والسموم بكلية الطب بجامعة أوغستا في ولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية. تُعد من الباحثات العربيات البارزات في مجالات العلاجات التجريبية، وتطوير الأدوية، والبحث الانتقالي المتعلق بإيجاد علاجات لمرض الزهايمر وأنواع الخرف المرتبطة به. بدأت مسيرتها الأكاديمية بحصولها على درجة البكالوريوس في الكيمياء الحيوية من جامعة الكويت، ثم عملت كباحثة مساعدة في كليّة الصيدلة في كلٍّ من الجامعة الأردنية وجامعة البتراء، حيث اكتسبت خبرتها الأولى في المجال البحثي. وبعد ذلك حصلت على منحة دراسية من الحكومة اليابانية لاستكمال دراساتها العليا، لتحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في العلوم الصيدلانية من جامعة ناغازاكي في اليابان. واصلت الدكتورة قدومي تدريبها العلمي في الولايات المتحدة، حيث التحقت ببرامج الزمالة والبحث ما بعد الدكتوراه في كلية الصيدلة بجامعة ميشيغان ثم جامعة واشنطن - سياتل، قبل أن تبدأ مسيرتها الأكاديمية عام 2007 أستاذةً مساعدة في جامعة لويزيانا، ثم أستاذة في جامعة أوبرن بولاية ألاباما. نشرت الدكتورة قدومي حتى الآن أكثر من 120 بحثًا علميًا محكّمًا في مجلات عالمية مرموقة، إضافة إلى مشاركتها في تأليف عدد من فصول الكتب المتخصصة، مما يعكس إسهامها العلمي البارز وتقدمها في مجال العلوم الصيدلانية وعلم الأعصاب الدوائي.

الباحثات العربيات المشاركات في الملتقى

الفاضلة الدكتورة هيفاء فاهوم الكيلاني
مؤسس ورئيسة المنتدى العربي الدولي للمرأة- بريطانيا

هي مؤسس ورئيسة المنتدى العربي الدولي للمرأة وخبيرة اقتصادية في مجال التنمية معترف بها في دوائر الحكومة العربية والدولية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية كعامل تغيير عالي التأثير يركز على قيادة المرأة وتمكين الشباب. ركز عمل السيدة الكيلاني على مدى العقدين الماضيين على التمكين الاقتصادي للنساء والشباب، بعد أن أسست المنتدى الدولي للمرأة في عام 2001 كمنظمة تنموية تدعم القيادة النسائية في النمو الاجتماعي والاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والعالم، وتشغل منصب رئيسها منذ ما يقرب من 20 عامًا. سنين. أصبحت هيفا زميلة في مبادرة القيادة المتقدمة بجامعة هارفارد في عام 2017 للبحث ومعالجة تحديات الاستدامة العالمية، وإطلاق مشروع زراعي مستدام في الأردن كنتيجة رئيسية للزمالة. وكانت هيفا المفوضة العربية الوحيدة التي عملت في اللجنة العالمية لمستقبل العمل التابعة لمنظمة العمل الدولية. وهي عضو مجلس إدارة غرفة التجارة العربية البريطانية في لندن، وعضو في مجلس ستيمسون الشرق والغرب لدبلوماسية المسار 11، وعضو مجلس القيادة النسائية في جامعة هارفارد. وقد تمت دعوتها مؤخرًا للانضمام إلى مجلس المنتدى الزراعي العالمي الذي تم إنشاؤه حديثًا، وفي ديسمبر 2023 حصلت على وسام الإمبراطورية البريطانية تقديرًا لعقود من خدمتها للنساء والشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وعلى المستوى الدولي. وقد حصلت على العديد من الجوائز الإقليمية والعالمية عنها. كما قامت بتأسيس شبكة لسيدات الأعمال العربيات والدوليات إضافة إلى النساء القياديات في المجتمع وذلك لتوسيع الدور المتنامي للنساء في السوق العالمية وفي عمليات صنع القرار. ومن خلال المنتدى الذي أسسته هيفاء الكيلاني تعمل حوالي 1500 جمعية وفرد وشركة من 45 بلداً في ست قارات.

عنوان الورقة: الأمن الغذائي والمرونة المائية:

الابتكار النسائي من أجل حلول مناخية مستدامة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تتناول هذه الورقة الدور التحويلي الذي تؤدّيه النساء في تعزيز الأمن الغذائي والمرونة المائية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مع مساهماتهنّ ضمن المسعى العالمي نحو حلول مناخية مستدامة. تبدأ المحاضرة بعرضٍ للتحدّيات المتداخلة المتمثّلة في انعدام الأمن الغذائي والمائي في المنطقة، وما لهذه الأزمات من آثار غير متكافئة على النساء، ولا سيّما في المجتمعات الريفية. فرغم أنّ النساء يُعَدْنَ ركائز أساسية في الإنتاج الزراعي، وإدارة المياه المنزلية، وبناء القدرة المجتمعية على الصمود، إلّا أنّهنّ يواجهن عقبات هيكلية تحول دون حصولهنّ على الموارد، ومشاركتهنّ في صنع القرار، وتوزيع المنافع بعدالة.

ومع تحوّل اقتصادات المنطقة من الاعتماد على النفط إلى الاقتصادات القائمة على المعرفة والتنمية المستدامة، تبرز النساء كعناصر رئيسية للابتكار والتغيير. فمن ريادة الأعمال الخضراء إلى الزراعة الذكية مناخياً، ومن المناصرة السياسية إلى المبادرات القاعدية، تسهم النساء في إحداث تحوّل جذري نحو تنمية شاملة وقادرة على الصمود. تسلّط المحاضرة الضوء على أمثلة من الابتكار النسائي في هذا المجال، وتستعرض استراتيجيات تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في نظم الغذاء، والمياه المستدامة من خلال بناء القدرات، وضمان الوصول العادل إلى الموارد، وتهيئة بيئات تشريعية داعمة. وتختتم بتأمل الكيفية التي يمكن من خلالها الاستفادة من دروس منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتوجيه الجهود العالمية نحو عمل مناخي وتنمية مستدامة تراعي البعد الجندري.

الفاضلة الدكتورة دانة الريس
نائب رئيس شركة سمارت واي للاستشارات، مملكة البحرين

تشغل الدكتورة دانة الريس منصب نائب الرئيس في شركة سمارت واي للاستشارات، وهي تحتل موقعا رياديا في قطاع استشارات المدن الذكية في مملكة البحرين بفضل خبرتها التي تزيد عن 20 عاما، قامت بتنفيذ حلول ذكية في مختلف القطاعات من العقارات إلى التجزئة. بدأت مسيرة دانه في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال توليها مناصب مهمة، مثل نائبة رئيس شركة تي - لينكس لحلول التكنولوجيا ومديرة إدارة شئون الاتصالات والمستهلكين في هيئة تنظيم الاتصالات البحرينية تخرجت دانه من جامعة البحرين بدرجة بكالوريوس في علوم الكمبيوتر.
استغلت دانه خبرتها الواسعة في منصبها كنائبة رئيس شركة سمارت واى للاستشارات، لتقديم المشورة للعملاء في مختلف القطاعات، بما في ذلك العقارات التجزئة التجارة، والضيافة، بشأن تنفيذ حلول المدن الذكية المستدامة والمتقدمة. أسلوب دانه الاستشاري مكنها من تطوير استراتيجيات مخصصة تهدف إلى تحسين البنية التحتية الحضرية، وزيادة الكفاءة التشغيلية، وتحسين جودة الحياة في هذه المشاريع متعددة القطاعات في البحرين. وقد كان لخبرتها في جمع الأطراف المعنية، وتحليل البيانات، وتطبيق التقنيات المبتكرة دور كبير في تعزيز التحولات الذكية للمدن في جميع أنحاء المملكة.
بالإضافة إلى منصبها التنفيذي، تشغل دانه أيضا منصب عضو مجلس إدارة جمعية البحرين للأنترنت، كما شاركت دانه كعضوة في لجنة تحكيم جوائز التميز في الحكومة الإلكترونية لمملكة البحرين العامي 2021 و2023. ومنذ عام 2016 إلى الآن، ترأست اللجنة التنفيذية لقمة البحرين للمدن الذكية، حيث لعبت دورا مهما في إنشاء منصة تجمع خبراء المدن الذكية من المنطقة والعالم من خلال هذا المؤتمر السنوي الذي يقام في مملكة البحرين.

الفاضلة الدكتورة ميرنا أبوزيد
أستاذة في الجامعة اللبنانية- الجمهورية اللبنانية

أستاذة في كلية الإعلام بالجامعة اللبنانية، وباحثة في مجال الإعلام والاتصال، شغلت منصب عميدة معهد الإعلام الأردني سابقًا، وتُعد من الشخصيات الأكاديمية البارزة في تطوير التعليم الإعلامي في العالم العربي. تركز مسيرتها العلمية على الإعلام في العصر الرقمي، وعلى تصميم وتنفيذ برامج التدريب والزمالة لأساتذة الصحافة وطلابها، بما يعزز المهارات المهنية والبحثية في بيئات إعلامية متغيّرة.

أسهمت الدكتورة ميرنا بشكل واسع في تطوير الإعلام الأكاديمي، عبر مشاركتها في مشاريع بحثية وتدريبية إقليمية، إضافة إلى دورها كمراجعة علمية للمشروعات المقدّمة إلى برنامج CEDREالفرنسي-اللبناني منذ عام 2012، مما يعكس مكانتها العلمية وخبرتها المتقدمة في تقييم البحوث.

نشرت عددًا من الدراسات والكتب في مجالات الإعلام، الاتصال، وتحوّلات المشهد الإعلامي في لبنان، من أبرزها أعمال حول الاتصال أثناء الأزمات الصحية، ودور الإعلام في تشكيل الهوية الوطنية، إضافة إلى مساهمات مهمة في توثيق تاريخ الصحافة اللبنانية.

كما قدمت الدكتورة ميرنا عددًا من الدورات التدريبية وورش العمل الدولية، منها تدريبات في مجال الاتصال لمنظمةMENAHRA ، وتيسير ورش عمل لصالح اليونسكو لإعداد مناهج حول سلامة الصحفيين في الجامعات العربية، ما يؤكد دورها الريادي في تعزيز معايير السلامة والاحتراف المهني في المؤسسات الإعلامية.

عنوان الورقة: بين اضطراب المعلومات وارهاق الأخبار: أزمة الفضاء العام ومالات المواطنة في عصر الخوارزميات

تتناول الورقة ظاهرتي اضطراب المعلومات–بما يشمل الأخبار المضللة والإشاعات والتلاعب الرقمي–وإرهاق الأخبار الناتج عن فائض المحتوى وسرعة تدفقه، وتبحث في تأثيرهما العميق على الفضاء العام وقدرته على أداء دوره كمجال للنقاش الحر وتبادل الأفكار.

وتُبرز الورقة كيف تسهم الخوارزميات في تشكيل ما يراه الأفراد ويستهلكونه يوميًا من محتوى، مما يؤدي إلى فقاعات معرفية، واستقطاب اجتماعي، وتضاؤل المساحة المشتركة التي تجمع المواطنين حول سرديات وقيم موحدة.

كما تناقش المداخلة مآلات هذه التحولات على المواطنة المعاصرة، من حيث تراجع المشاركة الواعية، وازدياد العزلة الرقمية، واهتزاز الثقة في المؤسسات الإعلامية والعامة. وتدعو إلى فهم أعمق لديناميكيات الفضاء الرقمي الحالي، وضرورة تعزيز ثقافة التحقق، والوعي الإعلامي، والمسؤولية الجماعية لحماية الفضاء العام وصون المواطنة في عصر تحكمه الخوارزميات

تتناول الورقة ظاهرتي اضطراب المعلومات وارهاق الأخبار وأثرهما على النسيج والروابط الاجتماعية والمواطنة تحت عنوان "بين اضطراب المعلومات وارهاق الأخبار: أزمة الفضاء العام ومآلات المواطنة في عصر الخوارزميات"

الفاضلة الدكتورة زوبيدة الماحي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- "جامعة ابن خلدون تيارت" -الجزائر

رئيسة فرقة بحث PRFU حول "تصميم بوابة الكترونية للتقصي والتكفل عن بعد ببعض مشكلات تلامذة التعليم الثانوي بالجزائر في ظل جائحة كورونا". وعضوة لجنة قراءة لمجلتين وطنيتين. رئيسة فرقة بحث حول "المشكلات المدرسية"، على مستوى مخبر البحث التابع لجامعة وهران2 حول: وسائل التقصي وتقنيات العلاج لاضطرابات السلوك". وعضوة في فريق تكوين وتدريب دولي (مكون من أخصائيين من بلجيكا، إيطاليا، فرنسا والجزائر) يشرع على تكوين الأخصائيين النفسيين حول "العيادة التشاورية" ضمن العمل العلاجي الشبكي. عضوة في فرق بحث تابعة للمعهد الوطني للبحث في التربية بالعاشور- الجزائر العاصمة، مكلفة بإنجاز بحوث، والمشاركة في إعداد المرجعية الوطنية للعديد من الميادين التي لها علاقة مباشرة مع وزارة التربية الوطنية (تحليل محتوى النصوص، التكوين، تدريس الشفهي). تقديم مداخلات والمشاركة في نشاطات الهيئة الوطنية لليونسكو - الجزائر والمسؤولة والمنسقة الدولية بين المعهد الوطني لتكوين مستخدمي قطاع التربية الوطنية (ابن رشد *تيارت) والشبكة الدولية للمدارس والنوادي المنتسبة لليونسكو. منظمة للعديد من الملتقيات الوطنية حول موضوعات علم النفس العيادي/المدرسي: كيفية إجراء دراسة الحالة وتكييفها حسب الوسط المدرسي، المواطنة وحقوق الطفل، التكفل العيادي والإرشادي بالمشكلات السلوكية التي يعاني منها تلامذتنا بالجزائر. تكوين وتأطير الأساتذة الجدد في التربية التحضيرية وكذا التعليم الثانوي في بعض المقاييس (علم نفس النمو، علم النفس الطفولة والمراهقة، تقنيات تسيير القسم، التربية وعلم النفس، الدوسيمولوجيا). تأطير الأساتذة الجدد في التعليم الثانوي في إعداد مذكرات تخرج في العديد من المواضيع المتعلقة بعلم النفس المدرسي منها: العنف في الوسط المدرسي، الفشل الدراسي.

عنوان الورقة : تمكين الباحثات وتطوير سياسات دعم البحث العلمي والابتكار في الجزائر: تجربة وطنية برؤية عربية

من أبرز التحديات التي تواجهها الدول العربية اليوم ضعف حضور المرأة في البحث العلمي، رغم ارتفاع نسب التحاقها بالتعليم العالي وتفوقها الأكاديمي في العديد من التخصصات .ومن هذا المنطلق تأتي هذه الورقة لتتناول التجربة الجزائرية في مجال تمكين المرأة الباحثة وتطوير سياسات دعم البحث العلمي والابتكار، باعتبارها تجربة وطنية تستند إلى رؤية عربية تسعى إلى تحقيق المساواة في فرص الإسهام العلمي .وتسلّط الضوء على أبرز المكاسب التي حققتها الجزائر، لاسيما في مجالات إدماج الباحثات في المشاريع الوطنية للبحث، وإنشاء آليات مؤسساتية لدعم الابتكار، وتشجيع ريادة الأعمال والمقاولة النسوية، وتعزيز الحضور النسوي في القيادة الجامعية ومراكز البحث. كما تتناول الورقة جملة من التحديات التي لا تزال تحدّ من مشاركة المرأة بفاعلية في المنظومة البحثية، من بينها: ضعف التنسيق بين مؤسسات البحث والقطاعات المنتجة، محدودية التمويل المخصص للمشاريع التي تقودها باحثات، غياب آليات تحفيز مهنية تضمن استدامة مشاركة المرأة في البحث، إضافة إلى التحديات الثقافية والاجتماعية المرتبطة بالأدوار التقليدية والنظرة النمطية تجاه المرأة الباحثة. وتقترح الورقة رؤى عملية لتعزيز حضور المرأة الجزائرية والعربية في البحث العلمي، من خلال تبني سياسات وطنية دامجة تراعي مقاربة النوع، وتفعيل شبكات التعاون بين الجامعات ومراكز البحث، وتعزيز التمويل الموجه للباحثات المبدعات في مجالات الابتكار والتكنولوجيا، بما ينسجم مع أهداف منظمة الألكسو في ترسيخ ثقافة العدالة المعرفية وتمكين الكفاءات النسائية العربية.

الفاضلة الأستاذة الدكتور أمل القدومي

قسم علم الأدوية والسموم، كلية الطب في جورجيا، جامعة أوغستا، ولاية جورجيا، الولايات المتحدة الأمريكية

الدكتورة أمل قدومي أستاذة في علم الأعصاب الدوائي، وتشغل حاليًا منصب أستاذ في قسم علم الأدوية والسموم بكلية الطب بجامعة أوغستا في ولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية. تُعد من الباحثات العربيات البارزات في مجالات العلاجات التجريبية، وتطوير الأدوية، والبحث الانتقالي المتعلق بإيجاد علاجات لمرض الزهايمر وأنواع الخرف المرتبطة به.

بدأت مسيرتها الأكاديمية بحصولها على درجة البكالوريوس في الكيمياء الحيوية من جامعة الكويت، ثم عملت كباحثة مساعدة في كليّة الصيدلة في كلٍّ من الجامعة الأردنية وجامعة البتراء، حيث اكتسبت خبرتها الأولى في المجال البحثي. وبعد ذلك حصلت على منحة دراسية من الحكومة اليابانية لاستكمال دراساتها العليا، لتحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في العلوم الصيدلانية من جامعة ناغازاكي في اليابان.

واصلت الدكتورة قدومي تدريبها العلمي في الولايات المتحدة، حيث التحقت ببرامج الزمالة والبحث ما بعد الدكتوراه في كلية الصيدلة بجامعة ميشيغان ثم جامعة واشنطن - سياتل، قبل أن تبدأ مسيرتها الأكاديمية عام 2007 أستاذةً مساعدة في جامعة لويزيانا، ثم أستاذة في جامعة أوبرن بولاية ألاباما.

نشرت الدكتورة قدومي حتى الآن أكثر من 120 بحثًا علميًا محكّمًا في مجلات عالمية مرموقة، إضافة إلى مشاركتها في تأليف عدد من فصول الكتب المتخصصة، مما يعكس إسهامها العلمي البارز وتقدمها في مجال العلوم الصيدلانية وعلم الأعصاب الدوائي.

عنوان الورقة: البحث العلمي في العالم العربي :التحديات وسبل التطوير

يضم عالمنا العربي عقولاً متميزة في كافة المجالات البحثية والعلمية والحياتية، إلا أن عدداً كبيراً من التحديات يواجه هذه العقول ويحد من الاستفادة منها .ولعل أبرز هذه التحديات هو غياب الدعم الكافي للبحث العلمي وصعوبة توفير البيئة البحثية واللوجستية اللازمة للقيام بأبحاث علمية تنهض بشعوبنا العربية وتسهم في التطوير والتنمية في منطقتنا .إنني أقيم في الولايات المتحدة الأمريكية مذ قرابة العشرين عاماً، ولقد سعدت خلال هذه المدة ب الإشراف على عدد من الباحثين والباحثات من وطننا العربي .ولقد لمست من خلال هذه النخبة من الطلبة العرب في برامج الدراسات العليا التميز والشغف والإبداع والإسهام في دفع عجلة البحث العلمي وتمكنهم من نشر الأبحاث العلمية في المجلات العلمية المرموقة وذات معاملات التأثير والتصنيف المتميز .

ويبقى السؤال هنا، لماذا يتوجب علينا أن نغادر أوطاننا العربية وبلداننا لاستكمال الدراسات العليا ونيل الشهادات؟ ماذا ينقصنا لنؤسس برامجاً متميزة للدراسات العليا والبحث العلمي في وطننا العربي للمهتمين من الباحثين؟ ما هي السبل لتطوير منظومة بحثية متكاملة في عالمنا العربي؟

استناداً إلى تجربتي الشخصية كباحثة أردنية وبناءً على الخبرات المتراكمة في العمل البحثي في عدد من الدول كاليابان والولايات المتحدة، فإنني أستطيع أن أوجز بعض التحديات التي تواجه البحث العلمي في أوطاننا العربية وبعض السبل لحلها .أولاً، يجب توفير بيئة داعمة وجاذبة للبحث العلمي تشجع على الابتكار وتوفر الفرص الملائمة للباحثين والتي تشمل الدعم المادي والتقني والمهني والدفع نحو حضور المؤتمرات العلمية العالمية والتشجيع على النشر في المجلات العلمية الرائدة .ونحن في وطننا العربي نملك الإمكانات الفكرية والعلمية والبحثية وأعداداً كبيرة من الباحثين المتميزين في مجالاتهم المختلفة، إلا أن ضعف الدعم المادي من المؤسسات الحكومية والخاصة يؤثر سلباً في قدرة مجتمعاتنا على مواكبة التطورات العلمية عالمياً ويؤثر على النتاج البحثي للباحثين في المؤسسات البحثية والجامعات العربية بشكل عام .وعليه يتوجب على الحكومات والمؤسسات البحثية النظر إلى البحث العلمي في أوطاننا كأولوية حيوية تهدف لتطوير البنية التحتية في عدد كبير من القطاعات كالصحة والصناعة والتكنولوجيا والطاقة وغيرها .ومن هنا يبدأ التوجه بدعم برامج الدراسات العليا ودعم المؤسسات البحثية وتأسيس شركات حاضنة للأبحاث وإعادة استقطاب الباحثين العرب من العقول العلمية المهاجرة إلى الجامعات والمؤسسات البحثية العربية للاستفادة من خبراتهم البحثية والعلمية على النطاق العربي والإقليمي وبناء جيل من العلماء والعالمات العرب القادرين على خدمة بلادهم والإسهام في تطويرها على جميع الأصعدة .ثانياً، يجب إيجاد آليات ومنهجيات منظمة ومدعومة من الحكومات والمؤسسات البحثية العامة والخاصة لتوفير التدريب اللازم والمستمر للباحثين العرب ليتمكن هؤلاء من مواكبة التقدم العلمي المتسارع والقدرة على التنافسية عالمياً وإقليمياً .ثالثاً، يجب التعاون وبناء الشراكات بين المؤسسات البحثية العربية ونظيراتها الإقليمية والعالمية لما له من دور محوري في تطوير البحث العلمي في بلداننا .وهنا يمكن التعاون مع العلماء والباحثين العرب من المغتربين كحلقة وصل لبناء هذه الشراكات وتأسيس برامج تدريبية للجيل الجديد من العلماء العرب .وفي هذا السياق فإن دفع عجلة التقدم العلمي يتطلب فهماً

عميقاً وتحليلاً للتحديات والمعوقات التي تواجه البحث العلمي في وطننا العربي مما يوجب علينا تحديد الأهداف نحو تنمية شاملة ومستدامة بحيث يخدم البحث العلمي مجتمعاتنا واقتصاداتنا عن طريق تحديد مجالات البحث ذات الأولوية وحل المشكلات المجتمعية.

في هذه المحاضرة سوف أناقش مع الحضور الكريم أهم التحديات التي واجهتها خلال مسيرتي في البحث العلمي وسأطرح مجموعة من الأفكار وسبل التطوير التي آمل أن تسهم في دفع عجلة البحث العلمي في وطننا العربي.

الفاضلة الدكتورة رنا الدجاني
أستاذة بكلية الدراسات العليا للتربية في جامعة هارفارد- الولايات المتحدة الأمريكية

تشغل رنا الدجاني حاليًا زميلة في زمالة يدان العالمية في كلية الدراسات العليا في جامعة هارفارد، وهي أستاذة في علم الأحياء الجزيئي في الجامعة الهاشمية في الأردن. مجال خبرتها هو علم الوراثة اللاجينية والمؤشرات الحيوية للصدمات النفسية لدى اللاجئين. ومن خلال قيادتها، أدخلت قوانين وطنية وإقليمية للخلايا الجذعية وترأست العديد من المجالس العلمية ومجالس الأمم المتحدة، وكان آخرها رئاستها لجمعية النهوض بالعلوم والتكنولوجيا في العالم العربي. أستاذ زائر في جامعة هارفارد وييل ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وكلية جيبسون للقيادة وكامبريدج. داعم دؤوب لبناء القدرات البحثية المحلية في العالم النامي وإنشاء برنامج إرشادي لدعم الباحثات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والذي تم الاعتراف به من قبل الأكاديمية الوطنية للعلوم.
رنا رائدة أعمال اجتماعية ورائدة فكر عالمية. وهي مؤسسة مبادرة" نحن نحب القراءة"، وهي مبادرة شعبية تهدف إلى خلق صانعي التغيير في المجتمعات المحرومة من خلال تعزيز حب القراءة مدى الحياة. حازت رنا على جائزة اليونسكو الدولية لمحو الأمية، وقد أنشأت أكثر من 8000 مكتبة تدار محليًا في أكثر من 70 دولة .
كما حازت رنا أيضاً على جائزة فولبرايت، وآيزنهاور، وروبرت بوش، وأشوكا وزمالة ييل مورس. على قائمة أكثر 100 امرأة عربية مؤثرة، وحصلت على جائزة جاكوبس لريادة الأعمال الاجتماعية، وجائزة نانسن للاجئين من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وجائزة شواب لريادة الأعمال الاجتماعية. كتابها الصادر عام 2018 بعنوان" خمسة أوشحة: القيام بالمستحيل - إذا كان بإمكاننا عكس مصير الخلايا، فلماذا لا يمكننا إعادة تعريف النجاح؟ تحدث فيه صانعي السياسات العالمية لمعالجة أوجه عدم المساواة المستمرة في التعليم والتوظيف، مع طرح نموذج جديد لقياس النجاح في عالمنا اليوم.

عنوان الورقة: ما هي التحديات الحقيقية؟

تستعرض ورقة العمل تجربة الدكتورة رنا الدجاني، الباحثة العالمية وزميلة زمالة يدان في جامعة هارفارد، وأستاذة علم الأحياء الجزيئي في الجامعة الهاشمية بالأردن، والمتخصصة في علم الوراثة اللاجينية والمؤشرات الحيوية للصدمات النفسية لدى اللاجئين. وتسلّط الورقة الضوء على إسهاماتها القيادية في تطوير القوانين الوطنية والإقليمية المتعلقة بالخلايا الجذعية، وترؤسها لعدد من المجالس العلمية واللجان الأممية، وآخرها رئاسة جمعية النهوض بالعلوم والتكنولوجيا في العالم العربي.

كما تناقش الورقة جهود الدكتورة الدجاني في بناء القدرات البحثية في العالم النامي، وإنشاء برامج إرشادية لدعم الباحثات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، والتي نالت اعترافًا دوليًا من الأكاديمية الوطنية للعلوم. وتعرض الورقة جانبًا من مسيرتها كريادية اجتماعية عالمية عبر تأسيس مبادرة "نحن نحب القراءة" التي تعمل على تمكين المجتمعات المحرومة من خلال نشر ثقافة القراءة، والتي أثمرت إنشاء أكثر من 8000 مكتبة مجتمعية في أكثر من 70 دولة، وحصولها على جائزة اليونسكو الدولية لمحو الأمية.

كما تبيّن الورقة التكريمات العالمية التي حصلت عليها، مثل زمالة فولبرايت، وآيزنهاور، وروبرت بوش، وأشوكا، وجائزة نانسن للاجئين، وجائزة جاكوبس، وجائزة شواب لريادة الأعمال الاجتماعية، إضافة إلى إدراجها ضمن قائمة أكثر 100 امرأة عربية تأثيرًا. وتختتم الورقة بالإشارة إلى كتابها الصادر عام 2018 "خمسة أوشحة" الذي يدعو إلى إعادة تعريف النجاح ويتحدى النماذج التقليدية في التعليم والعمل، مقترحًا رؤية جديدة لتحقيق المساواة والتمكين في المجتمعات المعاصرة.

الفاضلة الأستاذة أسرار جوهر حيات

ناشطة اجتماعية وكاتبة في صحيفة القبس، عضو مجلس إدارة جمعية الشفافية الكويتية- الكويت

ناشطة اجتماعية وكاتبة في صحيفة القبس، عضو مجلس إدارة جمعية الشفافية الكويتية، شريك مؤسس لمبادرة "نوطك"، عضو مجلس إدارة الشركة الكويتية لخدمات الطيران -كاسكو- 2013-2014، مدير عام شركة تراسل تلكوم 2008-2011، عضو مجلس إدارة شركة تراسل تليكوم وشركة ديار الكويت العقارية 2009-2011، مساعد نائب رئيس مجلس إدارة "شركة جلوبل للاستثمار العالمي"، دائرة علاقات العملاء 2006-2008، مساعد مدير دائرة إدارة الجودة-الخطوط الجوية الكويتية 1993-2006، حاصلة على ماجستير من جامعة ماسترخت-هولندا 2016، بكالريوس من جامعة الكويت-كلية العلوم- قسم حاسب واحصاء 1992.

عنوان الورقة: تمكين المرأة الخليجية اقتصاديًا من خلال مبادرة "نوطك"

تسلّط الورقة الضوء على الفرص الاقتصادية الكبيرة غير المستثمرة لدى المرأة الخليجية، حيث تُقدّر ثروتها في دول مجلس التعاون بحوالي 350مليار دولار، ورغم تنامي حضورها الاقتصادي–لا سيما في الإمارات والسعودية–إلا أن حجم استثمار هذه الثروة لا يزال دون المستوى المأمول.
وتوضح الورقة أن التحدي الرئيس لا يكمن في توفر الموارد المالية، بل في ضعف الثقافة المالية، وانخفاض الثقة في اتخاذ القرارات الاستثمارية، والخوف من المخاطرة، وهي عوامل تعيق انتقال المرأة من الادخار التقليدي إلى الاستثمار الفعّال.
وتبرز المداخلة دور مبادرة "نوطك "كمنصة رائدة لدعم التحوّل من "المدّخرة الخجولة" إلى "المستثمرة الواعية"، من خلال نشر ثقافة الادخار المنتظم، وتقديم أدوات استثمار بسيطة وآمنة، وتعزيز التعليم المالي، وبناء شبكات نسائية للحوار والتوعية، إلى جانب التعاون مع البنوك والشركات لتطوير منتجات مالية تراعي احتياجات المرأة الخليجية.
وتخلص الورقة إلى أن الاستقلال المالي للمرأة لم يعد خيارًا ترفيهيًا، بل ضرورة تنموية، وأن دعم المرأة بالمعرفة والتوجيه يمكن أن يحوّل ثروتها إلى قوة استثمارية مؤثرة تُسهم في تعزيز اقتصادات دول مجلس التعاون وتحقيق تنمية مالية مستدامة.

الفاضلة الدكتورة شيخة عبد اللطيف السند
مديرة برنامج وباحثة علمية في برنامج البناء والبنية التحتية في معهد الكويت للأبحاث العلمية-
الكويت

الدكتورة شيخة السند هي مديرة برنامج وباحثة علمية في برنامج البناء والبنية التحتية في معهد الكويت للأبحاث العلمية. يركز عملها على تقييم المخاطر والموثوقية، ومراقبة الصحة الإنشائية للبنى التحتية الرئيسية في الكويت، والنمذجة الحاسوبية والجيوتقنية للهياكل الخرسانية. تقود حاليًا مشاريع وطنية في مجال التحسين الهيكلي لتوربينات الرياح، ووضع سياسات البنية التحتية، وتقييم مخاطر المشاريع الضخمة. تشمل أبحاث الدكتورة السند مجالات الموثوقية الإنشائية، وإدارة الأصول، وهندسة المخاطر والموثوقية، وإدارة مشاريع البناء، والبيئات العمرانية المستدامة. نشرت الدكتورة السند أبحاثًا عديدة في مجلات ومؤتمرات دولية، ودربت العديد من المتخصصين في الهندسة والإدارة. حاصلة على درجة الدكتوراه في الهندسة المدنية من جامعة مانشستر (المملكة المتحدة)، ودرجتي الماجستير والبكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة الكويت. وهي حاصلة أيضًا على شهادة أخصائي قيمة مشارك (AVS)، وشهادة إدارة مشاريع احترافية (PMP)، ومدير مخاطر معتمد وفقًا لمعيار ISO 31000. تتمتع الدكتورة السند، بصفتها عضوًا فاعلًا في العديد من المجالس الحكومية والمنظمات المهنية الدولية، باحترام واسع لقيادتها في التعاون البحثي والتوجيه الأكاديمي والتطوير المهني. وقد ساهم تفانيها في تعزيز مرونة البنية التحتية واستدامتها في ترسيخ مكانتها كشخصية مرموقة في مجال الهندسة المدنية في الكويت وخارجها.

عنوان الورقة: تمكين الباحثات في بناء مدن عربية ذكية ومستدامة: مواجهة التحديات المناخية وتعزيز البحث العلمي النسائي

تشهد المدن العربية في السنوات الأخيرة تحديات متسارعة نتيجة النمو السكاني المتزايد، والتمدّد الحضري غير المنظم، والتأثيرات المباشرة للتغير المناخي. وتتمثل أبرز هذه التحديات في ارتفاع درجات الحرارة، وشحّ الموارد المائية، وتكرار موجات الغبار والعواصف، مما يفرض ضغوطًا كبيرة على منظومات البنية التحتية الحيوية في مجالات النقل، والطاقة، والمياه، والمباني. وفي ظل هذه التحولات، تبرز الحاجة إلى تبنّي نموذج تنموي جديد يعتمد على المرونة، والاستدامة، والابتكار لضمان قدرة المدن العربية على التكيّف والصمود أمام التغيرات المناخية. تركز هذه المشاركة على أحد التحديات الرئيسة التي تواجه الدول العربية، والمتمثل في ضعف جاهزية البنية التحتية للتعامل مع التغيرات المناخية، نتيجة غياب أنظمة مراقبة استباقية وشحّ البيانات الدقيقة اللازمة لدعم عملية اتخاذ القرار. كما تسلّط الضوء على الدور المتنامي للباحثات العربيات في تطوير حلول علمية مبتكرة تسهم في رفع كفاءة المدن العربية وتعزيز استدامتها. تُطرح من خلال هذه المشاركة ثلاث مسارات عملية لمواجهة هذا التحدي. المسار الأول يتمثل في تعزيز البحث التطبيقي الذي تقوده الباحثات العربيات في مجالات المدن الذكية والبنية التحتية المستدامة، من خلال دعم المشاريع التي تربط بين العلم والتطبيق وتعالج مشكلات واقعية ذات أثر مجتمعي مباشر. المسار الثاني يركّز على التحول الرقمي في إدارة المدن عبر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة، وأنظمة المراقبة الذكية (Smart Monitoring Systems) لمتابعة أداء البنية التحتية والتنبؤ بالمخاطر المناخية في الوقت الحقيقي.

أما المسار الثالث فيدعو إلى إنشاء مراكز تميز عربية للباحثات تُعنى بتطوير حلول علمية وتقنية، وتعزز التعاون البحثي المشترك بين المؤسسات الأكاديمية والجهات الحكومية والقطاع الخاص.

كما تؤكد المشاركة أن تمكين الباحثات العربيات ليس مجرد هدف اجتماعي، بل هو ضرورة استراتيجية لتعزيز جودة منظومة البحث العلمي العربي. فوجود المرأة في مواقع القيادة البحثية يسهم في تنويع الأفكار، ويعزز الإبداع، ويزيد من إنتاج المعرفة القابلة للتطبيق. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى سياسات عربية واضحة لتمويل الأبحاث النسائية التطبيقية، وتمكين الباحثات من المشاركة الفاعلة في صياغة الخطط الوطنية للبحث العلمي والابتكار. وتشير المشاركة كذلك إلى أهمية استشراف التحديات المستقبلية التي ستواجه المدن العربية خلال العقود القادمة، مثل التحول الرقمي المتسارع، وتنامي استخدام الذكاء الاصطناعي، وندرة الموارد الطبيعية. كما تدعو إلى تكوين فرق بحثية عربية نسائية متخصصة في التحليل الاستباقي (Foresight Analysis) بهدف تطوير رؤى استراتيجية مبكرة تساعد صناع القرار على وضع سياسات أكثر مرونة واستدامة.

تخلص المشاركة إلى أن تمكين المرأة الباحثة في مجالات المدن المستدامة والاقتصاد الأخضر يعد أحد الركائز الأساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لاسيما الهدف التاسع المتعلق بالصناعة والابتكار، والهدف الحادي عشر المتعلق بالمدن المستدامة. إن تعزيز حضور المرأة في منظومة البحث العلمي العربي يُعد خطوة جوهرية نحو بناء مدن عربية أكثر ذكاءً، واستدامة، وقدرة على مواجهة المستقبل.

.

الفاضلة الدكتورة وداد عبد المحسن

أستاذة ومحاضرة بجامعة باريس-ساكلاي، معهد إيفري- فرنسا

الدكتورة وداد عبد المحسن باحثة وأكاديمية متخصصة في الأدب الفرنسي المقارن والاتصال المؤسسي، تشغل حالياً منصب أستاذة محاضرة مشاركة بدوام كامل في قسم تقنيات التسويق بجامعة باريس-ساكلاي. نالت شهادة الدكتوراه في الأدب الفرنسي والمقارن من جامعة السوربون الجديدة - باريس 3 بدرجة مشرف جداً عام 2004، حول موضوع تمثيل الأساطير والرموز في روايات الطاهر بن جلون، بإشراف الأستاذ جان بيسييغ. شغلت عدة مناصب أكاديمية وإدارية بجامعة إيفري، منها مسؤولة وحدة ريادة الأعمال وريادة الأعمال الداخلية، ومنسقة العلاقات الدولية، ورئيسة برنامج الإجازة المهنية في المهن الرقمية، كما ساهمت في تطوير برامج دراسية وإدارة فرق تدريس وتنسيق مشاريع تطبيقية. تدرّس الدكتورة وداد مقررات متعددة تشمل الاتصال التجاري، إدارة المشاريع، الثقافة المؤسسية، الاتصال الرقمي، ومنهجية البحث، ولها خبرة تمتد لأكثر من عقدين في التعليم العالي والتدريب الجامعي في فرنسا. تتقن العربية والفرنسية والإنجليزية، وتمتاز بمهارات تواصل عالية، وقدرات تنظيمية وتربوية بارزة جعلتها من الأكاديميين المرموقين في مجالي الاتصال وريادة الأعمال الأكاديمية.

عنوان الورقة: المسؤولية الاجتماعية للجامعات" : USR " رافعة للتحول الاجتماعي بين الاستدامة والإدماج

تُعَدّ المسؤولية الاجتماعية للجامعات (USR) امتدادًا طبيعيًا لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات (CSR) وبناء مجتمع أكثر شمولًا وعدالة يقوم على مبدأ دمج القيم الإنسانية والاجتماعية والبيئية في العمل المؤسسي. وقد انتقل هذا المفهوم من المجال الاقتصادي إلى المجال الأكاديمي ليجعل من الجامعة فاعلا رئيسيًا في التنمية المستدامة. تهدف المسؤولية الاجتماعية للجامعات USRإلى تحقيق التوازن بين التفوق الأكاديمي والأثر المجتمعي، من خلّل جعل الجامعة فضاءً للتربية على المواطنة، ومركزًا للبحث والإبداع في خدمة الإنسان والبيئة.

تستند المسؤولية الاجتماعية للجامعات إلى مجموعة من المبادئ التي تُترجم إلى ممارسات ملموسة في خمس مجالات رئيسية

-1-**الإدماج والتنوع** : تسعى الجامعات إلى خلق بيئة تعليمية عادلة تراعي الاختلافات الثقافية والاجتماعية والجسدية، من خلّل دعم الطلبة ذوي الإعاقة، وتعزيز المساواة بين الجنسين، وترسيخ قيم التسامح وقبول الآخر.

2- **الرفاهية الطلابية** : تمثل صحة الطالب النفسية والاجتماعية محورًا أساسيًا في نجاح العملية التعليمية، ولذلك تعمل الجامعات على توفير برامج دعم نفسي واجتماعي، ومبادرات تنموية تعزز الانتماء والحياة الطلّبية النشطة.

3- **التشغيلية وريادة الأعمال** : تُعِدّ الجامعات طلّبها للحياة المهنية عبر شراكات مع مؤسسات سوق العمل، وتنظيم منتديات للتوظيف وبرامج تدريبية تُنَمّي المهارات القيادية والابتكارية، بما يضمن انتقالًا سلسًا من التعليم إلى العمل.

4- **الاستدامة البيئية** : تمثل حماية البيئة أحد أعمدة المسؤولية المجتمعية للجامعات ، إذ تعمل الجامعات على خفض الانبعاثات، وترشيد استهلّك الطاقة والمياه، واعتماد النقل الصديق للبيئة، وإدارة النفايات بشكل مستدام، مما يجعل الحرم الجامعي نموذجًا مصغرًا للمدينة الخضراء Green University.

5- **الحوكمة الرشيدة** : تعدّ الشفافية والمشاركة من ركائز نجاح المسؤولية المجتمعية للجامعات، حيث تشرك الجامعة جميع الأطراف - من طلبة وأساتذة وإداريين ومجتمع مدني - في صنع القرار، وتعمل على نشر مؤشرات الأداء الاجتماعي والبيئي، وتعزيز ثقافة المساءلة والمسؤولية الجماعية.

تُعَدّ المسؤولية الاجتماعية للجامعات رؤية استراتيجية تهدف إلى تحويل الجامعة من مؤسسة تعليمية تقليدية إلى قوة محركة للتنمية والابتكار .ومن خلّل دمج مبادئ الاستدامة والإدماج في التعليم والبحث والإدارة.

تتحول الجامعة إلى نموذج حضاري يجسد قيم المواطنة الفاعلة والعدالة البيئية.

وفي إطار رؤية عُمان2040 ، تمثل المسؤولية الاجتماعية للجامعات ركيزة أساسية لبناء مجتمع معرفي مستدام، يستثمر في الإنسان بوصفه محور التنمية وغايتها. وهكذا تصبح الجامعة رافعة للتحول الاجتماعي، ومصدر إشعاع فكري وأخلّقي يسهم في بناء مستقبل أكثر شمولًا وإنصافًا.

الفاضلة المهندسة نسرين أحمد نمروقة
المدير العام للمنتدى العربي للمدن الذكية- الاردن

تشغل المهندسة نسرين نمروقة حالياً منصب المدير العام لمؤسسة المنتدى العربي للمدن الذكية، التابعة لمنظمة المدن العربية، في أمانة عمّان الكبرى تحمل درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية من الجامعة الأردنية، وتتمتع بخبرةٍ تمتد لأكثر من سبعةٍ وعشرين عاماً في القطاعين الحكومي والخاص. وهي عضو منتخب في الهيئة المركزية لشعبة الهندسة المعمارية في نقابة المهندسين الأردنيين للدورة الثلاثين الحالية تُعد المهندسة نسرين من الكفاءات البارزة في مجالي التصميم المعماري والتخطيط الحضري، وقد شاركت في تقديم أوراق عمل في العديد من المؤتمرات المتخصصة بمجالات الاستدامة والمدن الذكية حصلت على عدد من الشهادات والدورات المتخصصة في مجالات الاستدامة، البناء الأخضر، وتطوير المشاريع الموجهة للأشخاص ذوي الإعاقة. كما ساهمت في عدة لجان وطنية، من أبرزها: اللجنة الاستشارية المعمارية ولجنة التخطيط الحضري ولجنة الإشراف على جائزة مشروع التخرج في نقابة المهندسين الاردنيين، لجنة تدقيق جودة جمال المدينة ولجنة تدقيق جودة المدارس الحكومية، بالإضافة إلى عضويتها في لجان تحكيم مشاريع التخرج وتطوير الخطط الدراسية في الجامعات الأردنية.

عنوان الورقة: البيئة العمرانية الدامجة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في العالم العربي

تتناول هذه الورقة قضية محورية تمس جودة الحياة والتنمية المستدامة في العالم العربي، وهي تحديات تأهيل المرافق العامة للأشخاص ذوي الإعاقة من منظور هندسي وإنساني. ورغم التقدم التشريعي الحاصل في بعض الدول العربية، لا تزال الفجوة واسعة بين القوانين والواقع المعماري، إذ تعاني العديد من المرافق من غياب معايير الوصول الشامل، وضعف تطبيق الكودات الهندسية الخاصة بالتصميم الدامج، الأمر الذي يؤدي إلى إقصاء شريحة كبيرة من المجتمع عن المشاركة الكاملة في الحياة العامة.

ينطلق العرض من رؤية مؤداها أنّ الهندسة الحقيقية تبدأ من الانسان لا من المكان، وأتنّ التصميم العمراني لا يكتمل إلا حين يراعي تنوّع القدرات الانسانية، ويجعل البيئة صالحة للجميع دون استثناء، والدعوة إلى تبني مفهوم "المدينة الدامجة" بوصفه محورا للتنمية المستدامة في العالم العربي، وتعزيز الشراكة بين الجامعات، والهيئات الهندسية، والمجتمع المدني لإعداد جيل من المهندسين العرب القادرين على بناء بيئات عمرانية عادلة وانسانية.

يتناول العرض أربعة محاور رئيسية تبدأ بـ تشخيص التحديات الراهنة التي تواجه تأهيل المرافق العامة في المدينة العربية، خاصة ما يتعلق بضعف البنية التحتية الدامجة، وغياب المعايير الموحدة، وتفاوت مستويات التطبيق بين المدن. وينتقل العرض إلى تحليل فجوة التطبيق بين التشريعات الرسمية والممارسات الهندسية على أرض الواقع، مبرزًا التحديات المؤسسية والفنية التي تعيق التنفيذ الفعّال.

وفي المحور الثالث، يستعرض العرض حلولًا عملية قابلة للتطبيق تشمل: إعداد كود عربي موحّد للتصميم الدامج، وتطوير قدرات المهندسين من خلال المناهج الجامعية والدورات المتخصصة، وتوظيف التكنولوجيا لتقييم الفجوات وتحسين إمكانية الوصول، بالإضافة إلى تعزيز مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع مراحل التصميم والتنفيذ لضمان حلول واقعية ومستدامة.

ويختتم العرض برسم رؤية مستقبلية لمدن عربية ذكية وإنسانية، تستوعب جميع فئات المجتمع، وتجسّد قيم العدالة والمواطنة والكرامة الإنسانية في فضاءات حضرية مهيأة وميسّرة للجميع.

الفاضلة الدكتورة بتول المرزوق
باحثة معلوماتية بيولوجي بجامعة ليفربول في المملكة المتحدة ومركز الملك عبد الله العالمي للأبحاث الطبية- السعودية

د. بتول المرزوق هي مديرة Imago للبيانات الذكية ضمن برنامج Smart Data Research UK، حيث يركّز المشروع على تعزيز فعالية استخدام صور الستلايت الفضائية عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي لدعم الصحة العامة والتخطيط العمراني وصنع السياسات البيئية، مع اهتمام خاص بقضايا الإسكان والمخاطر البيئية.

تمثل بتول المنطقة العربية في مجموعة خبراء العلوم المفتوحة التابعة للرابطة الدولية للجامعات (IAU) بالتعاون مع اليونسكو، حيث تساعد في تصميم أطر وممارسات لتعزيز العلوم المفتوحة المستدامة. أسست مجتمع العلوم المفتوحة السعودي (OSCSA)لدعم البحث المفتوح في الدول الناطقة بالعربية، وتقليل الحواجز وتوفير موارد باللغة العربية تلبي احتياجات الباحثين في المنطقة.

عملت بتول كخبيرة موضوعية في برنامج (NASA Transform to Open Science (TOPS، وساهمت في تطوير وحدة Open Tools التابعة لناسا، وتم اختيارها للزمالة في DWeb من قبل Internet Archive. كما تم اختيارها كعضو لجنة تحكيم (2024-2026) لجائزة أينشتاين لتعزيز جودة البحث، مسهمه بذلك في النقاشات العالمية حول دور التكنولوجيا الموزعة في تعزيز إنصاف المعرفة وتأثير العلوم المفتوحة.

عنوان الورقة : إعادة صياغة السيادة المعرفية في العالم العربي: نحو نموذج عربي لحركة العلوم المفتوحة

في عصر تتسارع فيه التحولات العلمية، تظهر حركة العلوم المفتوحة كفرصة استثنائية للعالم العربي لإعادة رسم خارطة إنتاج المعرفة، بعيدًا عن نماذج التبعية التي هيمنت على ترتيب الجامعات والمجلات ومعايير النشر. تمنح حركة العلوم المفتوحة الباحثين إطارًا أكثر عدالة لتقييم البحث، وأدوات عملية لصياغة معايير عربية للنشر والترتيب وإنتاج المعرفة، دون الاعتماد على تصنيفات ومؤسسات غربية. تَبني ممارسات حركة العلوم المفتوحة في المنطقة العربية يجب أن يراعي خصوصياتها التاريخية والسياسية والاقتصادية، لضمان إحداث تحول حقيقي ومستدام في إنتاج المعرفة. من خلال اعتماد مبادئ مثل الحوكمة العادلة للبيانات FAIR وCARE، المصادر المفتوحة، مراجعة الأقران المفتوحة، التعاون العلمي مع المواطنين، وإتاحة الوصول الحر للمنشورات والمناهج، يمكن بناء بنية تحتية قوية لإدارة البيانات بشكل جماعي وشفاف، مع تعزيز النزاهة البحثية. تُمكّن هذه المبادئ إنتاج معرفة جديدة وعابرة للتخصصات، تربط العلوم البحتة (STEM) بالعلوم الإنسانية والاجتماعية والفنون، وتدعم منهجيات التفكير المنظومي، ما يُمكّن الباحثين العرب من تصميم حلول تُلبي الاحتياجات المحلية وصياغة أسئلة بحثية بمعاييرهم الخاصة. تتحدى حركة العلوم المفتوحة احتكار المعرفة من قبل النخب التقليدية، وتعزز سيادة الوكالة والمعرفة المحلية. كما تتوافق هذه التحولات مع السياسات الدولية، مثل توصية اليونسكو للعلم المفتوح (2021) وإطارها العالمي المتجدد، مما يتيح للمجتمعات العربية الدخول في شراكات بناءة ومستقلة، وإعادة رسم حدود المشاركة في إنتاج ونشر المعرفة على أسس أكثر عدالة وشفافية. اعتماد حركة العلوم المفتوحة في العالم العربي يجب أن يكون أكثر من مجرد تقليد للنماذج الغربية. إنها فرصة لإعادة صياغة العلاقة بين المعرفة والسلطة والاقتصاد، وبناء قوة سياسي واقتصادي، وتعزيز القدرات المحلية في البحث والإنتاج واتخاذ القرار.

الفاضلة الأستاذة الدكتورة إيناس خليفة عبيد الشرقي
مدير قسم البعثات والعلاقات الثقافية - جامعة بغداد
أستاذ علم المناعة - كلية الطب / جامعة بغداد - جمهورية العراق

تُعَدّ الباحثة إحدى المتخصصات البارزات في علم المناعة والأمراض المناعية الذاتية، وتمتلك سجلًا علميًا متميزًا يشمل نشر 45بحثًا علميًا في مجلات محكّمة محلية ودولية، فضلًا عن إشرافها على عدد من رسائل الماجستير في تخصص علم المناعة وتطبيقاته السريرية.
وفي الجانب القيادي والإداري، اضطلعت بدور محوري في تعزيز العلاقات الأكاديمية الدولية لجامعة بغداد، حيث أشرفت على تنسيق الشراكات العلمية وتوقيع مذكرات التفاهم واتفاقيات التعاون مع عدد من الجامعات العالمية، إضافة إلى الإشراف المباشر على برامج التبادل الأكاديمي والبعثات الدراسية للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، ومتابعة الجوانب الإدارية والعلمية المرتبطة بها.
كما قامت بتنظيم واستضافة وفود أكاديمية وبحثية رفيعة المستوى من جامعات بريطانية وصينية وفرنسية وغيرها، وأشرفت على إعداد برامج الزيارات الرسمية والاجتماعات المشتركة. ومثّلت جامعة بغداد في العديد من المؤتمرات والاجتماعات المتعلقة بالتعاون الدولي والبرامج التعليمية المشتركة، وأسهمت في إعداد التقارير السنوية والتوثيق الرسمي للأنشطة والاتفاقيات الدولية.
وتولّت الإشراف على تنفيذ البرنامج الوطني "ادرس في العراق "داخل جامعة بغداد، بما في ذلك متابعة إجراءات قبول وتسجيل الطلبة الأجانب بالتنسيق مع الكليات، إضافة إلى تنسيق الندوات وورش العمل وبرامج التدريب والتطوير بالتعاون مع الجامعات الأجنبية.
كما لعبت دورًا فاعلًا في صياغة الاستراتيجيات الوطنية للتعاون الدولي في التعليم العالي ضمن إطار رؤية جامعة بغداد 2030، وساهمت في تعزيز حضور الجامعة على الساحة الدولية عبر التمثيل العلمي، والتعاون البحثي، وبرامج التبادل الأكاديمي.
ونظرًا لجهودها الأكاديمية والإدارية والبحثية، حصلت على عدد كبير من كتب الشكر والتقدير من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ورئاسة جامعة بغداد، وعمادة كلية الطب، تقديرًا لإسهاماتها المتميزة ودورها الفاعل في تطوير العمل الأكاديمي والبحثي.

عنوان الورقة: البحوث العربية ومضاداتها: بين الإبداع العلمي والتحيّز في النشر العالمي

تتناول هذه الورقة موضوع البحوث العربية ومضاداتها بين الإبداع العلمي والتحيّز في النشر العالمي، بوصفه إحدى الإشكاليات المعقدة التي تواجه منظومة إنتاج المعرفة في المنطقة العربية. فعلى الرغم من التطور الملحوظ في جودة وأعداد الأبحاث الصادرة عن الجامعات والمؤسسات العربية خلال العقود الأخيرة، إلا أن حضورها في المشهد البحثي الدولي ما يزال محدودًا، وتتعرّض في كثير من الأحيان إلى ما يمكن تسميته التحيّز المعرفي داخل منظومات النشر والاقتباس العالمية.

وتظهر مظاهر هذا التحيّز في صورتين رئيستين: الأولى صعوبة قبول البحوث العربية في بعض المجلات الغربية المرموقة حتى وإن تساوت في المنهجية والجودة مع نظيراتها من مؤسسات غربية؛ والثانية ضعف الاستشهاد بهذه البحوث بعد نشرها، إذ نادرًا ما تُدرج في المقالات والمراجعات العلمية الأجنبية، الأمر الذي يضعها على هامش الخارطة البحثية الدولية. ويعكس هذا الواقع - بدرجة أكبر - هيمنة بنية عالمية تعيد إنتاج الاعتراف البحثي وفق معايير غير متوازنة، تُفضّل المؤسسات الغربية وتُحاط البحوث القادمة من الشرق الأوسط وآسيا بشكوك منهجية أعلى.

وعلى الرغم من امتلاك العالم العربي لبحوث أصيلة ومبتكرة، إلا أنّ كثيرًا منها يواجه حصارًا غير معلن في النشر والتداول، ولا يُمنح فرصًا عادلة للظهور في المنصات الغربية، كما يتعرّض أحيانًا لتقييد ضمني في الاقتباس داخل الأوساط الأكاديمية الدولية. هذه الإشكالية لا تعبّر عن ضعف في البحث العربي بقدر ما تكشف عن اختلال في بنية الاعتراف بالمعرفة عالميًا، وعن نظام نشر دولي ما يزال يميل بمنطق الوعي واللاوعي المؤسسي إلى تراتبية جغرافية غير منصفة.

وتطرح الورقة ضرورة تجاوز هذا التحيّز البنيوي عبر بناء منظومة نشر عربية قوية، قادرة على الانتقال من موقع المتلقّي إلى موقع المنتج والمصدّر للمعرفة. وفي هذا السياق تقترح الورقة مجموعة من الحلول العملية، أبرزها :تأسيس مجلات علمية عربية دولية الطابع تُصنف حسب التخصصات وتشرف عليها هيئة تحرير ذات سمعة عالمية، وإطلاق مؤشر عربي للاقتباسات لقياس الأثر الحقيقي للبحث العربي بعيدًا عن الانحيازات الجغرافية، وتوسيع الوصول المفتوح للأبحاث العربية عالية الجودة. كما تدعو الورقة إلى تمكين الباحثات العربيات من تولّي مناصب تحكيم وتحرير في المجلات العالمية، وإبراز القيمة العلمية للأبحاث العربية من خلال حملات دولية متخصصة، إضافة إلى توفير قاعدة بيانات موحّدة للباحثين العرب وتعزيز التعاون البحثي بين الدول العربية وبقية مناطق العالم.

وتؤكد الورقة أن تمكين الباحثات العربيات من قيادة هذه الجهود سيُسهم في ترسيخ العدالة العلمية، وإعادة دمج المعرفة العربية في صياغة الحلول العالمية وتوجيه السياسات البحثية. كما أن تطوير منظومة نشر عربية موثوقة ومفتوحة سيسهم في تحقيق توازن معرفي بين الشرق والغرب، ويدفع بالأبحاث العربية من هامش التلقي إلى فضاء المنافسة الندية، بما يعزّز حضور الفكر العربي وقدرته على الإسهام في التقدم الإنساني.

الفاضلة الدكتورة آلاء فؤاد عودة السعدون

مديرة علامة R2 Collection، العراق

حاصلة على شهادة في مجال الأعمال والإدارة، وهو ما منحني فهماً عميقاً للجوانب التنظيمية والتجارية في عالم الموضة، وساعدني على بناء رؤية متكاملة تجمع بين الفن والإدارة. ورغم تخصصي الأكاديمي في هذا المجال، ظل شغفي الحقيقي هو تصميم الأزياء، الذي وجدته وسيلتي للتعبير عن الجمال والهوية والثقافة بروح فنية متجددة. لذا قررت ادرس تخصص تصميم الأزياء وابدأ بتنفيذ شغفي وحبي للمجال إلى أعمال واقعية توصل افكاري منذ بداياتي، كنت أرى في الأزياء أكثر من مجرد مهنة؛ إنها لغة فنية تعبّر عن الذات وتروي القصص من خلال الأقمشة والألوان والخطوط. بدأت رحلتي بدافع عميق لإحياء روح التراث بأسلوب حديث يجمع بين الأصالة والابتكار. أستوحي أفكاري من التاريخ والفن والمرأة العربية، وأسعى لأن تحمل تصاميمي لمسات تعبّر عن القوة والنعومة في آن واحد. أؤمن أن التفاصيل الصغيرة تصنع الفرق، لذلك أتعامل مع كل تصميم كأنه لوحة تنبض بالمشاعر. أعمالي تتميّز بالتوازن بين الفخامة والبساطة، وبين الشكل والمضمون. أحرص على اختيار الخامات بعناية، وأمزج الألوان بما يعكس الحالة الشعورية التي أريد أن تصل إلى من ترتدي التصميم. هدفي أن تشعر كل امرأة بأن القطعة خُلقت خصيصًا لها، لتعكس هويتها وتمنحها ثقة وجمالًا. وهذا مثلما جسدته في عرض " من عبق الماضي إلى آفاق المستقبل "أما في عرضي "من سومر إلى اليوم"، سعيت لتقديم تجربة فنية تروي رحلة تمتد من الحضارة السومرية العريقة إلى روح المرأة المعاصرة. جمعت في هذه المجموعة بين الرموز التاريخية والرؤية الحديثة للأزياء، لأجعل من كل تصميم حكاية تنبض بالحياة. وشاركت في عدة دول عربيه وعالمية منها: لندن، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، قطر، سلطة عمان، الكويت، البحرين، الأردن حيث كانت جميع مشاركاتي وعروضي تتمحور حول فكرة الدمج والتواصل بين آن وذاك أطمح أن أواصل تطوير رؤيتي الفنية وبناء علامة تحمل مزيجًا من الفكر والإحساس، وأن تظل تصاميمي قادرة على التعبير عن هوية المرأة العربية بأسلوب عالمي يعكس الجمال العميق والروح المبدعة.

عنوان الورقة : الحكومة الرقمية... من ورق الماضي إلى ذكاء المستقبل

يشهد العالم اليوم تحولًا جذريًا مدفوعًا بالتقنيات الرقمية المتقدمة، ولم تعد الرقمنة خيارًا تكميليًا بل أصبحت ضرورة استراتيجية لإدارة شؤون الدولة وتقديم خدمات فعّالة للمواطنين. في هذا السياق، تتناول هذه المداخلة مفهوم الحكومة الرقمية باعتبارها نقلة نوعية تتجاوز مجرد استبدال الورق بالشاشات، لتُشكّل ثورة إدارية وتقنية تعيد رسم العلاقة بين الحكومة والمجتمع، وتحول الخدمات العامة إلى منظومة أكثر كفاءة، وشفافية، وسرعة، واستدامة.

يستعرض العرض تطوّر مسار التحول الرقمي في العالم العربي، وكيف أثمرت المبادرات الحكومية الحديثة عن إعادة صياغة تجربة المواطن، من التعامل التقليدي المرهق والبيروقراطي إلى خدمات تُقدّم بضغطة زر عبر المنصات الإلكترونية والتطبيقات الذكية .وقد أسهم هذا التحول في تعزيز الثقة، وتسهيل الوصول إلى الخدمات، ودعم اتخاذ القرار المبني على البيانات، إضافة إلى تقوية كفاءة المؤسسات الحكومية وتحسين جودة الحياة بشكل عام.

وتناقش الورقة أبرز التحديات البنيوية والتقنية التي تواجه الحكومات العربية في تحقيق التحول الرقمي الشامل؛ ومنها محدودية الوعي الرقمي لدى بعض فئات المجتمع، وتفاوت البنية التحتية الرقمية بين الدول، وضعف تكامل الأنظمة بين المؤسسات الحكومية، إضافة إلى تحديات أمن المعلومات وحماية الخصوصية في بيئة رقمية متزايدة التعقيد.

وانطلاقًا من ذلك، تقترح المداخلة مجموعة من الحلول العملية التي يمكن أن تعزز مسار التحول الرقمي، تشمل:

الاستثمار في رفع الوعي التقني للمجتمع من خلال برامج تعليمية وتدريبية متخصصة.

العمل على تكامل الأنظمة الحكومية وتوحيد قواعد البيانات لتسهيل تبادل المعلومات وتحقيق تجربة مستخدم موحدة.

تعزيز الأمن السيبراني لضمان حماية البيانات الحساسة واستدامة الثقة الرقمية.

تطوير منظومات الذكاء الاصطناعي والتحليلات المتقدمة لتصبح جزءًا أساسيًا من اتخاذ القرار في مؤسسات الدولة.

ختامًا، تؤكد الورقة أن الحكومة الرقمية ليست مجرد تحديث تقني، بل هي مشروع وطني شامل يهدف إلى بناء نموذج حكومي جديد قائم على الابتكار، والحوكمة الرشيدة، وذكاء البيانات. ومن خلال هذا التحول، تنتقل الحكومات العربية من "ورق الماضي" إلى "ذكاء المستقبل"، بما يضمن خدمات أكثر عدلًا وكفاءة، ويضع المنطقة على خارطة التنافسية الرقمية العالمية.

الفاضلة الدكتورة لما جمحاوي

مدير قسم الامتثال والتدريب البحثي، جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا في أبو ظبي، الامارات

لما جمحاوي، ماجستير، CIP، CCRP، هي خبيرة معتمدة في مجال لجان أخلاقيات البحوث (IRB) تتمتع بخبرة دولية تزيد على عشر سنوات في أخلاقيات البحث العلمي، والامتثال البحثي، وحماية المشاركين في الأبحاث. تتقن العربية والإنجليزية وتجيد الألمانية بمستوى جيد، وقد ساهمت في تطوير وإدارة أنظمة المراجعة الأخلاقية في كلٍّ من الأردن، والسعودية، وقطر، وكندا، والولايات المتحدة الأمريكية، والما رات العربية المتحدة .تشغل لما حالياً منصب مدير قسم الامتثال والتدريب البحثي في جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا في أبو ظبي، حيث تشرف على لجان الامتثال البحثي، بما في ذلك لجنة أخلاقيات البحوث(IRB) ، ولجنة رعاية واستخدام الحيوان، ولجنة السلامة الحيوية، ولجنة تضارب المصالح. كما تطور السياسات والإجراءات المؤسسية، ومواد التدريب، وتضمن التوافق مع اللوائح الوطنية والدولية الخاصة بالبحوث .سبق أن شغلت لما منصب مدير لجنة أخلاقيات البحث في مستشفى الملك فهد التخصصي بالدمام، حيث أسهمت في حصوله على أول اعتماد AAHRPP في الشرق الأوسط، إضافة إلى عملها مديراً تنفيذياً للجنة الأخلاقيات المؤسسية في منظومة St. Joseph Mercy Healthبالولايات المتحدة، ومديراً للجنة المشتركة لأخلاقيات البحث في كلية طب وايل كورنيل - قطر. كما عملت مستشارة امتثال بحثي في مؤسسة أسباير زون في الدوحة، وهي مركز بحثي معتمد من اللجنة الأولمبية الدولية والفيفا. تتمتع لما بشغف كبير تجاه التعليم وبناء القدرات، إذ قدّمت عشرات الدورات والمحاضرات في أخلاقيات البحث وحماية المشاركين في الأبحاث، بالتعاون مع وزارات الصحة ومؤسسات أكاديمية في الشرق الأوسط وأمريكا الشمالية. كما شاركت متحدثة في مؤتمرات دولية .تحمل لما درجة الماجستير في علم المناعة والحساسية من جامعة نوتنغهام، ودرجة البكالوريوس في العلوم البيولوجية من الجامعة الأردنية. وتعكس مسيرتها التزاماً راسخاً بالبحث العلمي المسؤول، وبناء القدرات، وتعزيز التعاون العالمي في مجال أخلاقيات البحوث.

عنوان المداخلة: التحديات في مجال الامتثال البحثي في العالم العربي،

تسلّط هذه الورقة الضوء على موضوع الامتثال البحثي وأهميته المتزايدة في المنظومات الأكاديمية والعلمية في العالم العربي، في ظل التوسع الكبير في الأبحاث الطبية والبيولوجية والاجتماعية. ويأتي العرض مستندًا إلى تجربة مهنية واسعة للدكتورة لما جمحاوي، مدير قسم الامتثال والتدريب البحثي في جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا، وخبيرة معتمدة في مجال أخلاقيات البحوث (IRB) ولجان الامتثال في عدة دول عربية وعالمية.

تؤكد الورقة أن الالتزام بالمعايير الأخلاقية والقانونية ليس متطلبًا إجرائيًا فحسب، بل هو ركيزة جوهرية لضمان نزاهة البحث العلمي وجودته وحماية المشاركين فيه .وتبيّن أن العالم العربي يواجه عدة تحديات بنيوية في هذا المجال، أبرزها ضعف الأطر التنظيمية، محدودية الوعي المؤسسي والمجتمعي، نقص الكفاءات المدربة، وتفاوت مستوى فهم اللوائح والمعايير الدولية بين المؤسسات البحثية.

ويعرض الملخص أثر هذا النقص على منظومة البحث العلمي، حيث يؤدي غياب الامتثال الفعّال إلى مخاطر تتعلق بسلامة المشاركين، وتعطّل مشروعات بحثية، وتراجع ثقة المجتمع بالمؤسسات العلمية، إضافة إلى تقويض فرص التعاون الدولي والتمويل الخارجي.

وتقترح الورقة حلولًا عملية للنهوض بمنظومة الامتثال البحثي في المنطقة، تشمل:

تعزيز ثقافة الامتثال الأخلاقي داخل المؤسسات الأكاديمية والمراكز البحثية.

تطوير سياسات وإجراءات واضحة تستند إلى المعايير الوطنية والدولية، مع مواءمتها للسياق المحلي.

توفير برامج تدريبية مستدامة لبناء قدرات الباحثين واللجان المتخصصة، بما في ذلك تحسين فهم متطلبات لجان الأخلاقيات (IRB) والسلامة الحيوية وتضارب المصالح.

إنشاء تشريعات موحدة على مستوى الدول أو الإقليم لضمان اتساق الممارسات التنظيمية وتسهيل التعاون العابر للحدود.

توسيع الشراكات الإقليمية والدولية لتعزيز تبادل الخبرات، ودعم اعتماد المؤسسات البحثية وفق أطر عالمية مثل.AAHRPP

وتُبرز الورقة أن الامتثال البحثي يشكل قاعدة أساسية لبناء منظومة علمية عربية موثوقة ومسؤولة قادرة على المنافسة عالميًا، وأن الاستثمار في الأطر الأخلاقية وإدارة المخاطر ينعكس مباشرة على جودة الأبحاث وتأثيرها.

وفي الختام، تؤكد المداخلة أن ترسيخ الامتثال البحثي هو الطريق لتعزيز النزاهة العلمية، وجذب التعاون الدولي، وتمكين الباحثين العرب من الإسهام في المعرفة الإنسانية وفق أعلى المعايير.

الفاضلة الدكتورة رانيا عبد القادر محمد عبدالله

أستاذ مساعد ومدير برنامج الاتصال والإعلام بجامعة العين، الامارات

باحثة متخصصة في الإعلام الرقمي والاتصال، وتتمتع بخبرة تزيد على عشر سنوات في التدريس الجامعي، والإشراف البحثي، وتطوير البرامج الأكاديمية، والمشاركة في مشاريع ومبادرات بحثية وتدريبية إقليمية، ما جعلها من الكفاءات الأكاديمية المتميزة في مجال الإعلام الرقمي والاتصال. خلال مسيرتها الأكاديمية، عملت الدكتورة رانيه في مؤسسات تعليمية داخل الأردن وخارجه، حيث شغلت مناصب أكاديمية وإدارية في جامعة الزرقاء ومعهد الإعلام الأردني، وأسهمت في الإشراف على مشاريع إعلامية وبحثية هدفت إلى تطوير قدرات الإعلاميين وتعزيز بيئة العمل الصحفي، كما ساهمت في مبادرات إعلامية عربية متخصصة في التربية الإعلامية ونشر الوعي بأهمية الإعلام المسؤول، إضافة إلى مساهمتها في برامج لبناء قدرات الشباب وتمكين المرأة في المجال الإعلامي. على المستوى البحثي، نشرت الدكتورة رانيه عددًا من الأبحاث العلمية المحكمة في مجلات دولية مفهرسة ضمنScopus ، تناولت قضايا معاصرة مثل الإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي، الصحافة متعددة الوسائط، الثقة الرقمية، والتواصل عبر المنصات الحديثة، كما شاركت في تأليف كتب أكاديمية ومنهجية في الاتصال والإعلام أصبحت مراجع معتمدة في بعض الجامعات العربية (مثل التصوير الرقمي، نظريات الاتصال الجماهيري، نظريات الاتصال المتقدمة) وعدد من الأدلة المعتمدة في معهد الاعلام الأردني. وإلى جانب نشاطها الأكاديمي والبحثي، قدمت العديد من الدورات التدريبية وورش العمل في الإعلام الرقمي وفنون الاتصال لعدد من المؤسسات الحكومية والأكاديمية في كل من الإمارات والأردن، شملت وزارات العدل والدفاع، والهيئة الاتحادية للهوية والجنسية، وأسهمت من خلالها في تطوير محتوى تدريبي متخصص يعزز من كفاءة الإعلاميين والباحثين. تحمل الدكتورة رانيه درجة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال من معهد الصحافة وعلوم الإخبار - جامعة منوبة - تونس، وماجستير الإعلام الرقمي من معهد الإعلام الأردني، وبكالوريوس الصحافة والإعلام من جامعة البترا. وتعكس مسيرتها التزامًا راسخًا بالبحث العلمي المسؤول، وتطوير الممارسات الإعلامية الرقمية، بما يخدم التنمية المستدامة ويعزز حضور الإعلام العربي عالميًا.

عنوان الورقة: تمكين الباحثة العربية في عصر الذكاء الاصطناعي الإعلامي: من التحدي إلى الريادة

يشهد العالم العربي والعالمي على حدٍّ سواء تحوّلًا عميقًا في بيئة الاتصال والإنتاج الإعلامي نتيجة الثورة الرقمية المتسارعة، وتحديدًا بفعل توسّع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإعلام والاتصال، وهذا التحول لا يقتصر على التقنيات فقط، بل يمتد ليشمل أنماط التفكير الإعلامي وأساليب البحث العلمي وتخطيط المحتوى، وفي خضم هذا التغيير الجذري، تبرز قضية تمكين المرأة الباحثة العربية في ميدان الإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي كإحدى القضايا الجوهرية التي تمس مستقبل البحث العلمي العربي وموقعه في المشهد العالمي.

رغم التقدّم النسبي الذي حققته المرأة العربية في التعليم العالي والبحث الأكاديمي خلال العقدين الأخيرين، إلا أن حضورها في مشروعات الإعلام الذكي والبحث التطبيقي في تقنيات الذكاء الاصطناعي لا يزال محدودًا، سواء على مستوى الإنتاج العلمي أو على مستوى المشاركة في قيادة المبادرات البحثية الإقليمية، ويعود ذلك إلى مجموعة من التحديات البنيوية والمعرفية، أهمها ضعف فرص التدريب على أدوات الذكاء الاصطناعي الإعلامي، وقلة البرامج الأكاديمية المتخصصة التي تدمج بين الإعلام والعلوم التقنية، بالإضافة إلى محدودية الدعم المؤسسي للباحثات في مجالات الإعلام الرقمي الناشئة.

تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يجمع بين تمكين المرأة والابتكار الإعلامي، وهما ركيزتان أساسيتان في بناء مجتمعات المعرفة المستدامة، فتمكين الباحثة العربية في الإعلام الذكي لا يعني فقط تعزيز مشاركتها العددية في البحث العلمي، بل يعني بالأساس تحويلها إلى فاعل أساسي في إنتاج المعرفة الرقمية وصياغة خطاب إعلامي عربي حديث يعتمد على الذكاء الاصطناعي كأداة تحليل وتفسير وصنع قرار، ومن هنا تأتي ضرورة الانتقال من مرحلة المشاركة المحدودة إلى مرحلة الريادة والقيادة في هذا المجال.

وفي ضوء هذه الرؤية، تقترح هذه الورقة مجموعة من المحاور والحلول العملية لتمكين الباحثات العربيات في عصر الذكاء الاصطناعي الإعلامي، من أبرزها:

1. تطوير برامج تدريبية عربية متخصصة في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتحليل المحتوى الإعلامي ورصد الاتجاهات الرقمية، موجهة للباحثات في كليات الإعلام.
2. إنشاء شبكة عربية للباحثات في الإعلام الذكي لتبادل الخبرات والمشاريع البحثية وتفعيل التعاون العابر للحدود.
3. دمج الذكاء الاصطناعي الإعلامي في مناهج الدراسات العليا ضمن تخصصات الإعلام والاتصال، بما يضمن تأهيل جيل جديد من الباحثات القادرات على التعامل مع التحول الرقمي بوعي نقدي ومهاري.
4. تشجيع المؤسسات الإعلامية والأكاديمية على تبني سياسات تمويل ودعم لمشروعات بحثية تقودها نساء في مجالات الإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي.
5. تعزيز الوعي بأخلاقيات الإعلام الذكي والمسؤولية الاجتماعية في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بما يضمن إنتاج محتوى موثوق ومتوازن يخدم التنمية العربية.

وتخلص الورقة إلى أن تمكين الباحثة العربية في مجال الذكاء الاصطناعي الإعلامي لا يمثل ترفًا معرفيًا، بل ضرورة استراتيجية لضمان استدامة التنمية والابتكار في العالم العربي، وإن المرأة العربية تمتلك من الكفاءة والإبداع ما يجعلها شريكًا رئيسيًا في صياغة مستقبل الإعلام الذكي، القائم على المعرفة والتنوع والتكامل بين الإنسان والتقنية، وعليه، فإن الاستثمار في تدريبها وتمكينها هو استثمار مباشر في مستقبل الاتصال العربي والبحث العلمي، بما يعزز مكانة العالم العربي في الاقتصاد المعرفي العالمي ويضمن له حضورًا مؤثرًا في صناعة الإعلام الرقمي الحديثة.

الفاضلة الدكتورة آنا فاليك

منصب الرئيسة التنفيذية للتكنولوجيا (CTO) ورئيسة قسم التكنولوجيا في منصّتي DOABgOAPEN

من القادة البارزين في مجال البنية التحتية للمعرفة المفتوحة وإدارة البيانات الاستراتيجية، وقد كرّست مسيرتها المهنية لبناء جسور بين الأوساط الأكاديمية والتكنولوجيا والصناعة. تشغل حاليًا منصب الرئيسة التنفيذية للتكنولوجيا (CTO) ورئيسة قسم التكنولوجيا في منصّتي DOABgOAPEN، حيث تقود التطوير التقني لهاتين المنصتين العالميتين للكتب متاحة الوصول، بما يضمن قوّتهما واستدامتهما المستقبلية. تميّزت مسيرتها بأدوار قيادية في مؤسسات التعليم العالي الأوروبية والعربية، مما أكسبها حضورًا دوليًا مميزًا. وقد شغلت سابقًا منصب رئيسة قسم المكتبة في جامعة السوربون - أبوظبي، حيث اكتسبت خبرة مباشرة في تعزيز التميّز الأكاديمي وإدارة المعرفة ضمن السياق الإقليمي، مما عمّق فهمها لطبيعة التعليم الجامعي في المنطقة وطموحاته. تستند رؤيتها العالمية إلى إنجاز أساسي تمثّل في تصميم وتنفيذ مركز معرفة رائد في جامعة فروتسواف للعلوم والتكنولوجيا .وقد شكّل هذا المركز نموذجًا عمليًا لفكرة "الجامعة المنتجة"، إذ جمع تحت سقف واحد بين المكتبة الجامعية وإدارة المعرفة ونقل التكنولوجيا وتسويق الملكية الفكرية. وقد أثبت هذا النموذج أن الإدارة المتكاملة لدورة المعرفة بأكملها تُسهم مباشرة في دعم الابتكار وتعزيز مكانة المؤسسة الأكاديمية. كما تمتلك الدكتورة آنا خبرة واسعة في إدارة مجموعة متنوعة من المشاريع تشمل المبادرات البحثية، وتطوير البنية التحتية الرقمية، والبرامج الموجّهة لتعزيز كفاءات أعضاء هيئة التدريس الجامعيين. وبصفتها الرئيسة السابقة مباشرة للاتحاد الدولي لمكتبات الجامعات(IATUL) ، تظلّ آنا من أبرز الأصوات العالمية الداعية إلى إعادة تعريف دور المعرفة في الأوساط الأكاديمية. وغالبًا ما يُستعان بخبرتها من قِبل هيئات وطنية ودولية، من بينها المفوضية الأوروبية، حيث تسهم في صياغة السياسات المتعلقة بالعلم المفتوح والبنى التحتية البحثية. وتؤمن الدكتورة آنا بأن إدارة بيانات البحث الاستراتيجية تمثّل مهارة أساسية لبناء شراكات صناعية متينة وتخريج كفاءات مؤهلة تلبي احتياجات الاقتصادات الحديثة. تحمل الدكتورة آنا درجة الدكتوراه في علم المكتبات والمعلومات من جامعة فروتسواف، وتُعدّ صوتًا مرموقًا في النقاشات الدولية حول العلم المفتوح، واقتصاد المعرفة القائم على البيانات، والتحول الرقمي في التعليم العالي.

عنوان الورقة: من التميز المحلي إلى القيادة العالمية: استراتيجية تعتمد على البيانات للنساء العربيات في مجال العلوم

تتناول الورقة العلمية للدكتورة آنا فاليك، الرئيسة التنفيذية للتكنولوجيا (CTO) ورئيسة قسم التكنولوجيا في منصّتي OAPENوDOAB، موضوع البنية التحتية للمعرفة المفتوحة ودورها في دعم التحول الرقمي والابتكار في التعليم العالي. تركّز الورقة على أهمية بناء منظومات رقمية مستدامة للمعرفة الأكاديمية المفتوحة، من خلال تطوير المنصات التقنية التي تتيح الوصول الحر إلى الكتب والأبحاث العلمية، بما يضمن تعزيز الشفافية والمشاركة المعرفية عالميًا. وتستعرض الكاتبة التجربة الرائدة لكل من OAPENو DOABكنموذجين عالميين في توفير محتوى أكاديمي موثوق ومفتوح الوصول، وما يرافق ذلك من تحديات تتعلق بإدارة البيانات، وضمان الجودة، وحماية حقوق الملكية الفكرية. كما تبرز الورقة رؤية الدكتورة فاليك حول "الجامعة المنتجة"، المستندة إلى تجربتها في تصميم وتنفيذ مركز المعرفة بجامعة فروتسواف للعلوم والتكنولوجيا، الذي دمج بين إدارة المعرفة، ونقل التكنولوجيا، وتسويق الابتكار في منظومة واحدة، مما جعل المعرفة الأكاديمية رافعة مباشرة للبحث والتطوير الاقتصادي. وتناقش الورقة كذلك أهمية إدارة بيانات البحث الاستراتيجية في بناء شراكات بين الجامعات والصناعة، باعتبارها حجر الزاوية في اقتصاد المعرفة الحديث، مؤكدة أن تنمية مهارات إدارة البيانات لدى الأكاديميين والباحثين تمثل عاملًا حاسمًا في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الجامعية عالميًا. وتختتم الورقة بالتأكيد على أن المعرفة المفتوحة ليست مجرد سياسة للنشر، بل منظومة فكرية وتقنية شاملة تُعيد تعريف دور الجامعات كمحركات للابتكار، ومراكز لإنتاج الحلول القائمة على البيانات، داعية إلى تعزيز التعاون الدولي في تطوير بنى تحتية رقمية مشتركة تدعم العلم المفتوح، والحوكمة البحثية، والتعليم القائم على الابتكار في القرن الحادي والعشرين.

الفاضلة الدكتورة نسرين بنت عبد الحميد بنالحاج حسين
باحثة في مجال علوم البيانات والذكاء الاصطناعي

مختصّة في التخدير والإنعاش وباحثة في مجال علوم البيانات والذكاء الاصطناعي الطبي. أتركّز اهتماماتي على تحليل البيانات الطبية والتنقيب عن البيانات (Data Mining) بهدف دعم اتخاذ القرار السريري وتحسين جودة الرعاية الصحية.

أشارك في مشاريع بحثية متعددة التخصّصات تجمع بين الطب والتقنيات الذكية، مع تركيز على تطوير أدوات تحليلية تعتمد على خوارزميات التعلم الآلي واستخراج المؤشرات ذات القيمة الإكلينيكية. أعمل أيضًا على مشروع دولي بالتعاون مع جامعة براون (Brown University) ومؤشر إفريقيا العالمي (African Global Index)، بالإضافة إلى مشروع لتنفيذ السجلات الطبية الإلكترونية (EHR) في المستشفى العسكري بتونس، ومشروع آخر يهدف إلى التنبؤ بالأضرار الدوائية في عدة مستشفيات جامعية.

أمتلك خبرة في التحليل الإحصائي والكتابة العلمية، وأسعى من خلال أعمالي إلى دعم البحث العلمي التطبيقي وتعزيز دمج الذكاء الاصطناعي في ممارسات الطب الحديث.

عنوان الورقة: دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الطب القائم على الأدلة وتطوير نجاعة التطبيب عن بُعد

يشهد القطاع الصحي العالمي تحولًا جذريًا مدفوعًا بالتطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي والتطبيب عن بُعد، وهو تحول يعيد تشكيل ممارسات الرعاية الصحية ويمنح الطب القائم على الأدلة أفقًا جديدًا أكثر دقة وفاعلية. وفي هذا السياق، تستعرض الورقة الدور المتنامي لهذه التقنيات باعتبارها أدوات استراتيجية قادرة على تحسين جودة الرعاية، وتسهيل اتخاذ القرار الطبي، وتقليل الأخطاء، وتعزيز النتائج الصحية على المدى الطويل. يرتكز الذكاء الاصطناعي على قدرته المتفوقة في تحليل البيانات السريرية الضخمة، بما في ذلك السجلات الصحية الإلكترونية، صور الأشعة، نتائج المختبرات، والمراجعات البحثية، وهو ما يمكّنه من تقديم توصيات علاجية دقيقة وشخصية مبنية على أحدث الأدلة العلمية. كما يتيح الذكاء الاصطناعي للأطباء التنبؤ بالمخاطر الصحية قبل حدوثها، ورصد فعالية العلاجات، وتحديد أنماط الأمراض التي قد لا تكون واضحة في التقييم البشري التقليدي، الأمر الذي يعزز دقة التشخيص ويُحسّن مسارات العلاج.

أما التطبيب عن بُعد، فقد أصبح ركيزة أساسية في النظم الصحية الحديثة، خصوصًا مع التوسع في استخدام المنصات الرقمية والتطبيقات الذكية التي تسمح للأطباء بمتابعة المرضى عن بعد، وتقديم الاستشارات في الوقت الحقيقي، وتسهيل الوصول إلى الخدمات الصحية للمناطق الريفية والنائية التي تفتقر إلى أطباء متخصصين. ويسهم هذا النموذج في تقليل أعباء المستشفيات، وتحسين كفاءة النظام الصحي، وتعزيز استمرارية الرعاية خاصة في الحالات المزمنة. وتتناول الورقة التكامل بين الذكاء الاصطناعي والتطبيب عن بُعد بوصفه نموذجًا مبتكرًا للطب القائم على الأدلة؛ إذ يتيح هذا التكامل تطوير نظم تشخيص ذكية تعتمد على البيانات، وتطبيق بروتوكولات علاجية محسّنة، وضمان متابعة دقيقة لحالة المريض عبر تقنيات المراقبة المستمرة. كما يدعم هذا التكامل التعلم الطبي المستمر من خلال تحليل أحدث الأبحاث وتقديم خلاصات معرفية قابلة للتطبيق السريري بشكل فوري.

وتسلط الورقة الضوء كذلك على التحديات المرتبطة بتطبيق هذه التقنيات، مثل حماية خصوصية البيانات الصحية، وضمان أمن المعلومات، وتعزيز جاهزية البنية التحتية الرقمية، إضافة إلى ضرورة تدريب الأطباء على مهارات التعامل مع الأنظمة الذكية. وتُبرز الورقة أهمية وضع أطر تنظيمية وأخلاقية واضحة تضمن الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، وتُعزز ثقة المرضى في هذه التقنيات الحديثة.

وفي الختام، تؤكد الورقة أن الذكاء الاصطناعي والتطبيب عن بُعد يمثلان فرصة تاريخية لإحداث نقلة نوعية في الطب القائم على الأدلة، من خلال تحسين جودة الرعاية الصحية، دعم اتخاذ القرار، تقليل الأخطاء الطبية، وتعزيز استدامة النظام الصحي .إن الاستثمار في هذه التقنيات واعتمادها ضمن استراتيجيات الصحة الوطنية سيضع الأنظمة الصحية العربية والعالمية في موقع أقوى لمواجهة تحديات المستقبل وبناء رعاية صحية أكثر كفاءة وإنصافًا.

الفاضلة الدكتورة مريم سعيد علي بالعجيد الكتبي
أكاديمية إماراتية متخصّصة في اللغة العربية نحوًا ولغة

تشغل منصب أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشارقة منذ عام 2015، وترأست قسم اللغة العربية بالجامعة خلال الفترة 2021-2025، كما تتولى إدارة منتدى اللغة والنحو العربي (2025-2026). حصلت على درجة الدكتوراه في اللغة العربية - نحو ولغة من كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي (2015)، ودرجتي الماجستير والبكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة الشارقة (2006، 2001).

تمتلك خبرة أكاديمية ممتدة منذ عام 2001 في جامعة الشارقة، تنوّعت بين مساعدة تدريس، ومحاضِرة، ثم أستاذة مساعدة، وقد درّست طيفًا واسعًا من مساقات اللغة العربية، والنحو، واللسانيات، واللغة العربية في الإعلام، وأسهمت في الإشراف ومناقشة عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه.

تركّز اهتماماتها البحثية على الدراسات القرآنية، والدراسات النحوية، وتنمية المهارات اللغوية والبحثية، واللغة في الأدب الإماراتي، واللغة العربية في الإعلام. نشرت عددًا من الأبحاث المحكمة في مجلات عربية ودولية مرموقة، وأسهمت في تأليف كتب جامعية معتمدة مثل :اللغة العربية (نصوص وتطبيقات)، وفن الكتابة والتعبير، ومهارات الاتصال باللغة العربية، إلى جانب كتب علمية متخصّصة في النحو والدراسات الأدبية.

حازت الدكتورة مريم على عدد من الجوائز العلمية والتربوية، من أبرزها جائزة راشد للتفوق العلمي في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، وجائزة العويس للدراسات والابتكار العلمي، وجوائز للأداء المتميز بجامعة الشارقة. كما تشارك بفاعلية في لجان الاعتماد الأكاديمي وتطوير البرامج والخطط الدراسية، وفي لجان تحكيم الجوائز والمسابقات العلمية والثقافية داخل الجامعة وخارجها، وتسهم في تطوير مناهج اللغة العربية على المستوى الوطني من خلال عضويتها في لجان المناهج والمجموعات البحثية المتخصّصة.

الفاضلة عهود بنت محمد الغدانية
طالبة دكتوراة بجامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان

مهندسة زراعية وباحثة دكتوراه في إدارة التربة والمياه، تكرس جهودها لتعزيز الابتكار في مجالات الزراعة المستدامة والأمن الغذائي من خلال البحث العلمي والتطبيقات الهندسية الحديثة. حصلت على درجتي البكالوريوس والماجستير في الهندسة الزراعية من جامعة السلطان قابوس، وهو ما أسهم في توسيع مداركها العلمية وصقل خبراتها في مجالات الطاقة المتجددة، وتقنيات ما بعد الحصاد، وتصميم الأنظمة الزراعية الذكية.

خلال مسيرتها الأكاديمية، حصلت على المركز الأول في مسابقة الأطروحة في ثلاث دقائق لعام 2025، بالإضافة إلى عدة شهادات تقدير للتفوق الأكاديمي والتميّز الطلابي. كما أتيحت لها الفرصة للمشاركة في مؤتمرات علمية دولية حيث قدّمت بحوثًا تتناول كفاءة استخدام المياه والطاقة في النظم الزراعية الحديثة.

نشرت عدداً من الأبحاث العلمية في مجلات دولية مرموقة مصنّفة ضمن الفئة الأولى، شملت موضوعات متنوعة في المجالات الزراعية. كما ترأست وشاركت في تنظيم وإدارة المهرجانات والفعاليات الزراعية بجامعة السلطان قابوس، وساهمت في تنسيق المعارض والمشروعات التي تهدف إلى نشر الوعي الزراعي وتشجيع الابتكار بين الشباب.

عنوان الورقة: "تصميم عبوات مبتكرة للحد من الفاقد بعد الحصاد في عُمان"

تسلط المهندسة الزراعية العُمانية عهود الغدانية الضوء على أحد أبرز التحديات في سلسلة الإمداد الغذائي: فاقد ما بعد الحصاد، وذلك من خلال إيجاد حلول مبتكرة قائمة على البحث العلمي في مجال تصميم العبوات. وتستخدم في عملها تقنية نمذجة العناصر المحدودة لمُحاكاة كيفية استجابة المنتجات الزراعية وعبواتها للقوى الميكانيكية، مثل الاهتزازات أثناء النقل، بهدف تطوير تصاميم أكثر كفاءة تساهم في حماية الفواكه والخضراوات من التلف في سلسلة التوريد. غالبا ما تعجز أساليب التعبئة التقليدية في سلطنة عُمان، مثل الصناديق الكرتونية، عن حماية المنتجات الزراعية من التلف أثناء النقل، مما يؤدي إلى هدر غذائي كبير وخسائر اقتصادية للمزارعين، إضافة إلى تراجع القوة التنافسية في الأسواق المحلية والعالمية. تعالج أبحاث عهود هذه التحديات مباشرةً، إذ تسعى إلى تعزيز متانة العبوات وإطالة العمر الافتراضي للمنتجات الطازجة وضمان وصولها إلى المستهلكين بجودة عالية.

ينبع دافع عهود من الأولويات الزراعية التي نصّت عليها رؤية عُمان 2040، لا سيما في مجالات الأمن الغذائي والاستدامة والابتكار.

ومن خلال تعاونها الوثيق مع المنتجين المحليين ومُصنِّعي مواد التعبئة والتغليف، تسهم دراستها في سدّ الفجوة بين البحث العلمي والتطبيق العملي، بما يتيح إدخال تحسينات مدروسة علميا إلى قطاع الزراعة. إلى جانب الحد من الهدر، تنطوي أعمالها على بُعدٍ اجتماعي بالغ الأهمية، خاصة فيما يتعلق بالنساء العاملات في القطاع الزراعي والأسواق المحلية. فالتغليف المُحسَّن يُمكن أن يوفر لهن مصدر دخل أكثر استقرارا ويقلل من الفاقد ويسهم في توفير غذاء أكثر أمانا وجودة للمجتمعات.

بدأت عهود مسيرتها العلمية بدافع شغفها بالزراعة وحل المشكلات، وهو ما قادها إلى التخصص في الهندسة الزراعية، مع التركيز على
التصميم والتقنية الحديثة. وتستمد إلهامها من إيمانها بقدرة العلوم على إحداث أثر ملموس في حياة الناس، وكذلك من الباحثات اللواتي
يحطمن كل الحواجز ويُسهمن في صياغة مستقبل أفضل. تطلّعا نحو المستقبل، تعتزم عهود قيادة أبحاث تدعم الابتكار الزراعي وتُسهم في صياغة السياسات وتُحدث تحسينات مُستدامة في الأمن الغذائي، على مستوى عُمان والعالم. وتوجه رسالة ملهمة إلى الباحثات الطموحات، تتسم بالثقة والإيمان بالذات، فتقول: "آمنَّ بإمكاناتكن؛ فصوتكنَّ مؤثر وأفكاركنَّ ذات قيمة."

الفاضلة الدكتورة هدى بنت مبارك بن حميد الدايرية
رئيسة قسم الشؤون الثقافية بأمانة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بوزارة التربية والتعليم- سلطنة عمان

تشغل رئيسة قسم الشؤون الثقافية بأمانة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، حاصلة على دكتوراه مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية من جامعة السلطان قابوس نشرت أكثر من (30) بحث في مجلات علمية عربية وعالمية محكمة ومصنفة في (Q2) في موضوعات التعليم الأخضر، والاستدامة، والتراث الثقافي، والصناعات الثقافية والإبداعية، والقلق المناخي، شاركت في عدد من المؤتمرات وحلقات العمل داخل سلطنة عُمان وخارجها، ألفت عددًا من الكتب والفصول العلمية في التنمية المستدامة، والعلاقات العمانية البحرينية، لها عضوية في عدد من اللجان، منها: عضو ونقطة الاتصال المؤسسي في لجنة برنامج البحوث الاستراتيجية في قطاع التعليم بوزارة التربية والتعليم 2022، ورئيس الفريق الوطني لمشروع المدارس الخضراء، وعضو ومقرر في فريق عمل الصندوق الدولي للتنوع الثقافي2024، وعضو في لجنة تفعيل جائزة شهر اللغة العربية، محكم لرسالة ماجستير لطالبة من كلية الأداب والعلوم الاجتماعية في بحث عن الاقتصاد الأزرق، حاصلة على عدد (5) جوائز محلية وطنية، منها أفضل ورقة بحثية في مجال التنويع الاقتصادي ضمن فعاليات المؤتمر الطلابي الثاني والمنعقد بتاريخ 15-16 أبريل2019 بجامعة السلطان قابوس، المركز الثالث في الورقة البحثية المقدمة لمؤتمر اسهامات العلماء المسلمين: الفارابي أنموذجا- منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة -الإيسيسكو، 2023، المركز الأول في جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم في محور البحوث التربوية والنفسية عن بحث القلق المناخي، الفوز في جائزة الألكسو للإبداع والابتكار الشباب في الدول العربية في دورة 2024 عن محور الاقتصاد الأخضر، الفوز في مسابقة الداتاثون التربوي الخليجي التابعة لمكتب التربية العربي للعام 2025 في محور الحلول التعليمية.

عنوان الورقة: مدى ممارسة مديري المدارس الحكومية ومعلميهم لأدوارهم في تفعيل مجالات الاقتصاد الأخضر في التعليم وآليات تعزيزها في ضوء رؤية عُمان 2040

هدفت الدراسة تعرف مدى ممارسة مديري المدارس الحكومية ومعلميهم لأدوارهم في تفعيل مجالات الاقتصاد الأخضر في التعليم، وآليات تعزيزها في ضوء رؤية عُمان2040. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. فجُمعت البيانات بواسطة مقياسين، أحدهما موجه للمديرين، وتكّون من 29 عبارة موزعة على أربعة مجالات، هي: المعلم، والمتعلم، والمبنى المدرسي، والمجتمع المحلي، والآخر موجه للمعلمين، وتكّون من 23 عبارة، موزعة على ثلاثة مجالات، هي: المنهج الدراسي، والمتعلم، والأنشطة المدرسية، وتمَّ التأكد من ثباتهما، حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا للمقياس الأول 955،، وللمقياس الثاني 975،، وتكّونت عينة الدراسة من 153 مديرًا ومديرة، و686 معلمًا ومعلمة من مختلف مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وما بعد الأساسي بسلطنة عُمان في العام الدراسي 2020م. وجود عينتين في البحث، وبالتالي العمل على إيجاد نوع من المؤامة بين تفسيرات النتائج في كل عينة، إلى جانب وجو أداتين أيضًا في عملية جمع البيانات، وعملية صياغة العبارات التي تتناسب مع كل عينة. أشارت النتائج إلى أنَّ مديري المدارس الحكومية، ومعلميهم يمارسون أدوارهم في تفعيل مجالات الاقتصاد الأخضر في التعليم في الغالب، مع اختلاف في درجة ممارستهم الدور وفقًا لمجالات الاقتصاد الأخضر، فنجدهما يشتركان (المديرين، والمعلمين) في مجال المتعلم، وقد حقق المرتبة الأولى، إذ حصل على أعلى متوسط حسابي، وهذا أمر إيجابي؛ لأن المتعلم يُمثل محور العملية التعليمة، وأحد الأهداف التي تسعى المنظومة التعليمية إلى تنمية معارفه، ومهارته، والنهوض به. وفي الوقت نفسه نجدهما يختلفان عن بعضهما في بعض المجالات، ويرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة العمل المنوط لكل منهما. ففي ممارسات أدوار مديري المدارس نجدُ أنَّ مجال المبنى المدرسي يحتل المرتبة الثانية، ثمَّ مجال المعلم ، وأخيرًا مجال المجتمع المحلي، وبما أنَّ المعلم يشكل أحد المجالات التي يُعنى بها مدير المدرسة، فسنفرد له ممارساته الأخرى في تفعيل الاقتصاد الأخضر في عدد من المجالات غير مجال المتعلم، والذي سبق الحديث عنه، كمجال المنهج المدرسي، والذي أحتل المرتبة الثانية، ومجال الأنشطة المدرسية، وأحتل المرتبة الثالثة، تُشير النتائج أيضًا إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (α =0,05) في ممارسة مديري المدارس الحكومية ومعلميهم لأدوارهم في تفعيل مجالات الاقتصاد الأخضر في التعليم تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والتفاعل بينها. بينما أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيا في دور المديرين يعزى لمتغير تنفيذ المدرسة لمشاريع تُعنى بالاقتصاد الأخضر من عدمه تُعزى إلى تنفيذ المدارس لمشروع يُعنى بالاقتصاد الأخضر، وخَلُصت النتائج إلى وضع آليات تُعزز من ممارسات مديري المدارس ومعلميهم لأدوارهم في تفعيل الاقتصاد الأخضر في التعليم في ضوء رؤية عمان 2040.

وأوصت الدراسة إلى ضرورة عقد الورش التدريبية للمديرين، والمعلمين لتعزيز وعيهم بأهمية تفعيل مجالات الاقتصاد الأخضر في التعليم، وتطوير المناهج الدراسية، والتركيز على الأنشطة العملية التي تخدم مجالات الاقتصاد الأخضر في التعليم، وتعزيز وعي الطلبة بأهمية الاقتصاد الأخضر، وتنمية مهارات الابتكار، والاستثمار الأخضر في البيئة، وتفعيل الشراكة بين وزارة التربية والتعليم ومؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة فيما يحقق تفعيل مجالات الاقتصاد الأخضر في التعليم.

الفاضلة الدكتورة زليخة خميس المرزوقي

محاضر علوم تمريض أول بكلية عُمان للعلوم الصحية بوزارة الصحة- سلطنة عمان

تشغل الدكتورة زليخة خميس المرزوقي حاليًا منصب محاضر علوم تمريض أول بكلية عُمان للعلوم الصحية - فرع شمال الباطنة، في سلطنة عُمان، حيث تتولى تنسيق عددٍ من المهام الأكاديمية والبحثية، من بينها تنسيق برنامج تمريض صحة الأم، والبحث العلمي والممارسة المبنية على الدليل العلمي، إضافة إلى لجنة الخريجين والمشاركة في لجنة البحث العلمي ولجنة خدمة المجتمع، كما تُسهم في فريق تطوير المناهج الدراسية لمقررات البحث والممارسة المبنية على الدليل العلمي. تحمل الدكتورة زليخة درجة الدكتوراه في التمريض من جامعة مانشستر بالمملكة المتحدة (2020)، والماجستير في التمريض والتعليم من جامعة سنترال لانكشاير (2006)، والبكالوريوس في التمريض من جامعة فيلانوفا بالولايات المتحدة الأمريكية (2002). وتتمتع بخبرة تمتد لأكثر من أربعةٍ وعشرين عامًا في مجال التعليم التمريضي، شملت تدريس وتدريب الطلبة، والإشراف على البحوث، وتطوير المناهج، وتنمية قدرات الكوادر التمريضية في مجالات القيادة والممارسة المبنية على الأدلة. على الصعيد الدولي، تشغل الدكتورة زليخة عضوية الهيئات التحريرية لعددٍ من المجلات العلمية المرموقة، منها مجلة أمراض النساء والتوليد وعلوم الإنجاب (الولايات المتحدة الأمريكية)، والمجلة الأمريكية لعلوم وفلسفة الأعمال، ومجلة صحة المرأة (المملكة المتحدة). كما أنها عضو فخري في جمعية سيجما ثيتا تاو الدولية للتمريض - فرع ألفا بيتا دلتا، وعضو في اللجنة البرنامجية بالتعاون مع جامعة السلطان قابوس لتنظيم المؤتمرات التعليمية والبحثية. شاركت الدكتورة زليخة في مؤتمرات وورش عمل وطنية ودولية في مجالات التعليم التمريضي وصحة الأم، ولها إسهامات بحثية منشورة في مجلات علمية محكّمة دوليًا، كما تعمل مراجعة علمية لعددٍ من المجلات الدولية منها PLOS ONE و .SABRوهي كذلك مراجع خارجي لبحوث الطلبة، وعضو في لجان أخلاقيات البحث العلمي بوزارة الصحة على مستوى محافظتي شمال الباطنة والبريمي. تركّز اهتماماتها البحثية على تمريض الأمومة والطفولة، والتعليم التمريضي وتطوير المناهج، والبحث النوعي، والممارسة المبنية على الدليل العلمي، مع اهتمام خاص بتطوير القدرات البحثية للكوادر التمريضية والطلبة.

عنوان الورقة: تجربة النساء العُمانيات مع فحص سرطان عنق الرحم: دراسة نظرية جذرية

يهدف البحث إلى استكشاف العوامل التي تؤثر على قرار النساء العُمانيات في إجراء فحص سرطان عنق الرحم، وهو فحص يُعد من أهم الوسائل الوقائية لإنقاذ الأرواح من مرض يمكن اكتشافه مبكرًا ومعالجته بسهولة. تنبع أهمية هذا البحث من أن **سرطان عنق الرحم يُعدّ ثالث أكثر أنواع السرطانات شيوعًا بين النساء بعد سرطان الثدي وسرطان القولون**، ومع ذلك فهو من أكثرها قابلية للوقاية من خلال الكشف المبكر والتطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري .(HPV) في سلطنة عُمان، يتم تشخيص حوالي 88 حالة سنويًا، ويموت قرابة 50 امرأة نتيجة هذا المرض، وهي أرقام تدعو إلى الوقوف على الأسباب التي تجعل الإقبال على الفحص منخفضًا رغم توفره في المؤسسات الصحية.

اعتمدت الدراسة **المنهج النوعي بتصميم النظرية المؤسَّسة (Grounded Theory)** لأنها الأنسب لفهم الظواهر الاجتماعية من خلال تجارب الأفراد. تم اختيار **30امرأة عُمانية متزوجة** تتراوح أعمارهن بين 25 و40 عامًا من **ست مؤسسات صحية أولية** في محافظة شمال الباطنة. جُمعت البيانات من خلال **مقابلات شبه مهيكلة**، وتم تحليلها باستخدام أسلوب **المقارنة المستمرة** عبر برنامج (Nvivo) حتى الوصول إلى تشبّع البيانات. وتمت مراعاة جميع الاعتبارات الأخلاقية، وحصل البحث على موافقة وزارة الصحة.(RERAC 40/2024)

أظهرت النتائج أن قرار النساء بإجراء الفحص يتأثر بثلاثة محاور رئيسية: **أولاً: العوامل الاجتماعية والثقافية**، وتشمل المعتقدات الخاطئة مثل أن الفحص ضروري فقط لمن لديهن تاريخ عائلي للمرض، أو أن السرطان يرتبط بالسلوك الجنسي، إضافة إلى الوصمة الاجتماعية والخوف من نظرة الآخرين، وتأثير النساء الأخريات اللواتي ينصحن بعدم إجراء الفحص بدافع الخوف أو الخجل. **ثانيًا: العوامل الشخصية**، مثل نقص المعرفة بأعراض المرض وطرق الوقاية، والخوف من الألم أثناء الفحص أو من النتيجة، وكذلك القلق من تأثير الفحص على العلاقة الزوجية. **ثالثًا: العوامل المتعلقة بالنظام الصحي**، كطول فترات الانتظار في المراكز الصحية، وضعف التواصل مع الكادر الطبي، وعدم احترام الخصوصية، مما أدى إلى فقدان الثقة وإحجام بعض النساء عن المشاركة. تؤكد هذه النتائج أن قرار المرأة العُمانية في إجراء الفحص لا يتأثر بعامل واحد، بل هو **نتاج تفاعل معقد بين الثقافة، والوعي، والتجربة الشخصية، وجودة الخدمات الصحية**.
وانطلاقًا من هذه النتائج، توصي الدراسة بـ: **تعزيز مهارات التواصل الثقافي لدى الكوادر الصحية** لضمان تفاعل إيجابي مع النساء، **تفعيل حملات توعوية مجتمعية** لتصحيح المفاهيم الخاطئة حول الفحص والسرطان، **تنويع وسائل الفحص** وعدم الاعتماد فقط على اختبار باب سمير(Pap smear) ، **إدراج لقاح فيروس الورم الحليمي البشري (HPV)** ضمن برامج التطعيم الوطني للفتيات.

وفي الختام، يظهر من هذا البحث أن تمكين المرأة معرفيًا وصحيًا يُعدّ خطوة أساسية نحو تعزيز الوقاية والكشف المبكر، وتحقيق أهداف **رؤية عُمان 2040** في تحسين جودة الحياة وصحة المرأة.

الفاضلة الدكتورة هدى بنت سالم النعمانية
عميدة كلية التمريض بجامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان

عميدة كلية التمريض بجامعة السلطان قابوس وأستاذ مشارك في تمريض البالغين والرعاية الحرجة، وباحثة رائدة تجمع بين القيادة الأكاديمية، والتميز البحثي، والابتكار في التعليم التمريضي. أسهمت الدكتورة هدى في تحقيق نقلة نوعية في مسيرة كلية التمريض، حيث قادتها إلى تحقيق المرتبة 32 عالميًا والأولى على مستوى الشرق الأوسط في التصنيف العالمي QS لعام 2025، وذلك من خلال رؤية استراتيجية ركزت على الارتقاء بالبحث العلمي، وتعزيز الجودة الأكاديمية، وتوسيع الشراكات الدولية. تتركز اهتماماتها البحثية في مجالات الرعاية الحرجة، والأمراض المزمنة، والالتزام الدوائي، والرعاية الذاتية، وجودة الحياة، والتقنيات الصحية الرقمية، وهي مجالات تُعد محورية في تطوير النظم الصحية وتحسين النتائج السريرية للمرضى. وقد نشرت أكثر من 25 بحثًا علميًا محكّمًا في مجلات علمية عالمية مفهرسة، إلى جانب مساهمتها في تأليف فصول في كتب أكاديمية دولية تناولت القيادة التمريضية والتمكين الأكاديمي. حصلت على عدد من المنح البحثية الوطنية والاستراتيجية الممولة، قادت من خلالها مشاريع متعددة تهدف إلى تطوير تطبيقات ذكية لتعزيز الالتزام العلاجي، ودراسة تأثير السلوكيات الصحية والمعارف الرقمية على جودة الحياة والنتائج السريرية لدى مرضى القلب، الكلى، والأمراض المزمنة الأخرى. كما أشرفت على رسائل ماجستير بحثية متقدمة أسهمت في بناء قدرات بحثية وطنية في التمريض القائم على الأدلة. وفي المجال الأكاديمي، تُعد الدكتورة هدى من أوائل من قادوا التحول نحو التعليم التمريضي القائم على المحاكاة السريرية والتعلم القائم على الكفاءة، وأسست منظومة أكاديمية جعلت كلية التمريض مركزًا مرجعيًا في التعليم بالمحاكاة على مستوى الإقليم. كما ساهمت في تطوير برامج الماجستير والبحوث التطبيقية بما يتماشى مع رؤية عمان 2040. وتُعرف بدورها الريادي في تعزيز التعاون الدولي متعدد الأقاليم، حيث ربطت كلية التمريض بشبكة شراكات بحثية وأكاديمية فاعلة مع مؤسسات مرموقة في أوروبا، وآسيا، والشرق الأوسط، وأفريقيا، والولايات المتحدة الأمريكية، مما عزّز الحضور العلمي العالمي للكلية وجامعة ال سلطان قابوس. تمثل الدكتورة هدى نموذجًا للباحثة العربية القيادية التي توظف العلم والمعرفة لبناء منظومة تعليم صحي حديثة، تسهم في الارتقاء بالرعاية التمريضية محليًا وعالميًا.

عنوان الورقة: رحلة بحثية نحو تعزيز الالتزام الدوائي: من الملاحظة الميدانية إلى الحلول الرقمية المستدامة:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الالتزام الدوائي لدى مرضى الأمراض المزمنة باعتباره أحد المحددات الرئيسة لجودة الحياة والنتائج السريرية، وذلك من خلال تحليل العوامل المؤثرة فيه (النفسية، والسلوكية، والاجتماعية، والثقافية)، وتطوير أدوات قياس عربية مقننة لقياسه، واستحداث حلول رقمية مبتكرة – مثل تطبيق "دوائي" – لتعزيز الالتزام العلاجي عبر التذكير والمتابعة والتثقيف التفاعلي. كما يسعى البحث إلى وضع نموذج وطني مستدام يجمع بين **البحث والتعليم والتكنولوجيا الصحية** لتحسين مستوى الالتزام العلاجي والرعاية الصحية في سلطنة عمان والمنطقة العربية.في المراحل الأولى من أبحاثي، *واجهت تحديًا رئيسيًا* في نقص الأدوات العربية المقنّنة لقياس الالتزام الدوائي، فعملت على ترجمة وتحقق الصدق والثبات لمقاييس عالمية وتكييفها ثقافيًا، مما أسهم في بناء قاعدة أدوات بحثية يمكن الاعتماد عليها داخل المنطقة العربية. هذا الإنجاز فتح الباب أمام تطبيق هذه الأدوات في دراسات متعددة لاحقًا، سواء لي أو لطلابي في الدراسات العليا. *تحدٍ آخر* تمثّل في تنوع بيئات الرعاية الصحية وصعوبة جمع بيانات من مختلف المؤسسات، نظرًا لتعدد أنظمتها الإدارية واختلاف سياسات الموافقة البحثية. للتغلب على ذلك، أنشأت شبكة تعاون وطني بحثي جمعت عدداً من المستشفيات والمراكز الصحية في المحافظات، مما مكّن من تنفيذ دراسات متعددة المراكز عززت قوة التحليل وموثوقية النتائج.

أما على الصعيد التحليلي، فقد واجهتُ تحديات تتعلق بتباين الخلفيات الثقافية والتعليمية والمتغيرات النفسية والاجتماعية بين المرضى، والتي كانت تتطلب منهجيات متقدمة في التحليل الإحصائي. استخدمتُ أساليب تحليلية متعددة، منها الانحدار اللوجستي والتحليل المتعدد المستويات، لتحديد العوامل الأقوى تأثيرًا على الالتزام، مثل الثقة بالعلاج، والدعم الأسري، والعلاقة مع مقدمي الرعاية..وعند التوسع في دراسة العلاقة بين الثقافة الصحية الرقمية (eHealth literacy) وسلوكيات الالتزام، لاحظت أن *ضعف المهارات الرقمية* يشكل عائقًا حقيقيًا أمام تطبيق أي تدخل رقمي مستدام. من هنا برزت فكرة تطوير تطبيق ذكي (دوائي) لتعزيز الالتزام بالأدوية من خلال التذكير، والمتابعة، والتثقيف التفاعلي، وتغذية راجعة للمريض، وهو المشروع الذي حظي بـ منحة وطنية استراتيجية نظرًا لأثره الوطني الواسع.ورغم توافر التمويل، واجهت في المنحة الاستراتيجية *تحديات إدارية وتنفيذية* أكثر من مالية. فقد تطلبت إجراءات الصرف سلسلة من الموافقات المؤسسية التي أثّرت على سرعة التنفيذ، كما واجهت صعوبة في تحديد وتعيين مساعدي الباحثين الميدانيين لجمع البيانات وتدريبهم ومتابعتهم في مختلف المواقع. وللتغلب على ذلك، وضعت خطة إدارية مرنة وجدول زمني تفصيلي يضمن إنجاز مراحل المشروع بالتوازي مع الإجراءات المالية، كما قمت بتطوير دليل تدريبي موحد لمساعدي الباحثين لضمان توحيد أساليب جمع البيانات وجودتها، مع اعتماد نظام متابعة أسبوعي عبر الاجتماعات الافتراضية لضمان التقدم المنتظم والدقة في التنفيذ.تميزت نتائج أبحاثي بأنها حظيت بانتشار واسع في الأوساط الأكاديمية العربية وأسهمت في تشكيل اتجاه بحثي جديد حول الالتزام الدوائي في المنطقة. كما واصلت هذا النهج من خلال إشرافي على رسائل ماجستير تناولت موضوعات مكملة مثل الالتزام في أمراض القلب والكلى والتصلب المتعدد، مما وسّع الأثر البحثي ليشمل أجيالاً من الباحثين الشباب في هذا المجال.

الفاضلة الدكتورة هاجر بنت صالح الحمراشدي

أستاذ مساعد في قسم الفيزياء بجامعة السلطان قابوس- سلطنة عُمان

د.هاجر بنت صالح الحمراشدي أستاذ مساعد في قسم الفيزياء بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان، متخصصة في مجال العلوم النووية، مع اهتمام خاص بالإلكترونيات وتقنيات الكشف الإشعاعي .حاصلة على درجة الدكتوراه في العلوم النووية من جامعة لانكاستر قسم الهندسة في المملكة المتحدة عام 2020. حاصلة على درجة الماجستير في فيزياء وتقنيات المفاعلات النووية من جامعة برمنغهام عام 2013. بدأت مسيرتي الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس كمحاضر بين عامي 2013 و2015، ثم التحقت ببرنامج الدكتوراه في نهاية 2015، لأعود بعدها أستاذًا مساعدًا في عام 2020 . اسهاماتي البحثية تتركز في تطوير أنظمة الكشف الإشعاعي وتحليل الإشارات الاشعاعية، ولي مشاركات بارزة في مشاريع بحثية متقدمة، منها مشروع "A Hybrid Portable Imager for Gamma and Neutron Emitting Radionuclide" الذي يهدف إلى تطوير نظام تصوير محمول يجمع بين تقنيات كشف النيوترونات وأشعة غاما، إضافة إلى مشروع "Comparison of Neutron/Gamma Discrimination Abilities of EJ-204 and EJ-276" الذي يعالج طرق تحسين تمييز الإشعاعات المختلفة في الكواشف البلاستيكية. المشروع الحالي الذي أشرف عليه هو مشروع وطني يختص بمجال الاشعاع في البيئة ويهدف الى انتاج خارطة بالإشعاع الطبيعي في السلطنة. كما يهدف المشروع الى تقييم الوعي العام بالإشعاع في البيئة وحصر الجرعة الاشعاعية في السلطنة. حصلت على جائزة الشباب المحترفين (Young Professional Award) من الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA) عام 2022 تقديرًا لجهوده البحثية ومشاركاتي الفعّالة في المجال. أشرف على طلاب دراسات عليا وأشارك في لجان بحثية تهدف إلى دعم القدرات الوطنية في العلوم البيئية والتقنيات التتبع الإشعاعي. نُشرت لي أبحاث متعددة في مجلات علمية دولية محكّمة، وبلغ عدد الاستشهادات بأعماله نحو 94 اقتباسًا بمؤشر h-index = 5 وفق قاعدة بيانات Elsevier Pure. بشكل عام يجمع شغفي بالعلوم مجال البحث العلمي التطبيقي والتعليم الجامعي.

عنوان الورقة: دراسة تفصيلية لمستويات الاشعاع الطبيعي والمصادر الاشعاعية الصناعية في سلطنة عمان وتحقيق مبتكر في الاثار الصحية والاجتماعية للإشعاع على سكان سلطنة عمان.

يهدف هذا المشروع البحثي الاستراتيجي بعنوان" دراسة تفصيلية لمستويات الاشعاع الطبيعي والمصادر الاشعاعية الصناعية في سلطنة عمان وتحقيق مبتكر في الاثار الصحية والاجتماعية للإشعاع على سكان السلطنة" إلى إجراء تقييم شامل لمستويات الإشعاع البيئي في سلطنة عمان، بما في ذلك قياس المواد المشعة طبيعية المنشأ (NORM)، وتركيزات غاز الرادون، ومقدار الإشعاع الذي يستقبله سكان السلطنة. إلى جانب دراسة مستوى الوعي المجتمعي والانطباعات العامة حول الإشعاع والطاقة النووية من خلال استبانة وطنية موسّعة.

يتكون المشروع من أربعة محاور رئيسية مترابطة، تغطي جميع الجوانب العلمية والاجتماعية للموضوع. هذه المحاور هي: **المحور الأول**: يركز على رسم خريطة للإشعاع الأرضي، ويتضمن قياس مستويات المواد المشعة الطبيعية والرادون والإشعاعات الصناعية في الطبيعة والمناطق الصناعية ومواقع الطمر. **المحور الثاني**: يتناول تقييم مستويات الإشعاع في البيئة البحرية والساحلية، بما في ذلك الموانئ والسواحل ومياه البحر، بهدف تحديد أي تلوث إشعاعي ناتج عن النشاطات البشرية أو الطبيعية. **المحور الثالث**: يهدف إلى قياس معدلات التعرض للإشعاعات للعامة في المجتمع العُماني، مما يتيح قاعدة بيانات مهمة لمقارنة الجرعات الإشعاعية الطبيعية والمكتسبة. **المحور الرابع**: فيُعنى بدراسة البعد الاجتماعي المرتبط بالإشعاع والطاقة النووية، من خلال تنفيذ مسح وطني واسع النطاق لقياس مستوى الوعي والمخاوف والاتجاهات العامة تجاه استخدامات الإشعاع.

على الصعيد التنفيذي، بدأ فريق البحث المرحلة العملية للمشروع بتأسيس الخريطة وتحديد مناطق جمع العينات واستراتيجية جمع العينات كذلك، كما بت الفريق بجمع العينات في فبراير 2025، حيث تم تغطية ثلاثة مواقع برية وبحرية. ومع ذلك، واجه المشروع بعض التحديات، أهمها التحديات اللوجستية، فالمشروع يتطلب جمع العينات واجراء القياسات من مواقع متنوعة ومتباعدة (برية وبحرية)، وهي عملية معقدة وتستهلك وقتًا وجهدًا ومادة.

أما فيما يتعلق بتقييم التعرض للإشعاع، فقد بدأ الفريق بالفعل اخذ القياسات بتعاون مع كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة السلطان قابوس. وقد تم توزيع ٩١ شارة قياس موزعة توزيعا احصائيا على جميع مناطق السلطنة ابتداءا من مسندم وانتهاءا بالمزيونة في الجنوب.

وفي الجانب الاجتماعي، أتم الفريق مراجعة شاملة لدراسات سابقة في هذا المجال، وتم على إثرها تطوير استبانة موجّه للمواطنين العمانيين والعاملين في القطاع الصحي. وتم اختبار الاستبانة مبدئيًا داخل جامعة السلطان قابوس قبل الحصول على الموافقة لتوزيعه على مستوى السلطنة في فبراير 2025. ولضمان شمولية المسح تعاون الفريق مع شركات الاتصالات في عمان لتوزيع الاستبانة على الفئات المستهدفة في المجتمع.

التحديات الفنية لا تخلو في هذا المشروع والتعاون مع الجهات الحكومية والخاصة كان ولا زال سبب استمرارية ونجاح المشروع. على سبيل المثال يتطلب المشروع جمع عينات وقياسات من مواقع متنوعة ومتباعدة (برية وبحرية) وبأعداد كبيرة لإنتاج خريطة اشعاعية دقيقة ومعتمدة للسلطنة. هذه العملية معقدة جدا وتستهلك وقتًا وجهدًا كما ذكرت انفاً. الحل هو التعاون البناء بين الفريق البحثي والجهات المعنية. هنالك تحديات أيضا في الجانب الاجتماعي من ضمنها ضمان تمثيلية عالية ومعدل استجابة جيد في المسح الاجتماعي الوطني يعد تحديًا الامر الذي واجهنا فيه صعوبة كبيرة. لكن كما هو حال أي بحث علمي ذا توقعات كبيرة التحديات تجلب الخبرة والابتكارية في إيجاد الحلول.

الفاضلة الدكتورة خديجة بنت أحمد بن صالح البلوشية

مديرة دائرة إشراف العلوم التطبيقية بوزارة التربية والتعليم- سلطنة عمان

مديرة دائرة إشراف العلوم التطبيقية بالمديرية العامة للإشراف التربوي حاصلة على درجة الدكتوراه في مناهج وطرق تدريس العلم من جامعة السلطان قابوس، تدرجت في عدد من الوظائف بدءا من معلمة ثم مشرفة ثم مشرفة أولى ثم مشرفة عامة ثم مدير مساعد لدائرة الإشراف التربوي. شاركت في العديد من المؤتمرات المحلية والدولية وقدمت أورق عمل تربوية متنوعة في طرائق التدريس والإشراف وموضوعات تربوية أخرى، نشرت عدد من المقالات العلمية في مجلات علمية محكمة محلية ودولية، وحصلت على الجائزة الوطنية من مجلس البحث العلمي لفئة الباحثين عام 2017، وأفضل رسالة دكتوراة عام 2027 من جامعة السلطان قابوس، وتقود فريق للبحث الاستراتيجي للعام 2023.

عنوان الورقة: أثر استخدام منصة تعليمية قائمة على الكتابة الصحفية العلمية (JSW) في تطوير مهارات الكتابة والحساب والتمكين المفاهيمي وتنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة في سلطنة عمان في إطار السعي إلى تطوير أساليب التعليم والتعلم الحديثة بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي والتحولات التربوية المتسارعة، وتبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة تسهم في رفع كفاءة المتعلمين وتنمية مهاراتهم المتكاملة معرفياً ومهارياً وقيمياً؛ جاءت فكرة البحث في توظيف منصة تعليمية ودمجه بين الإبداع اللغوي والدقة العلمية، ويعزز مهارات المستقبل لدى الطلبة، ليكون التعليم أكثر تفاعلاً وارتباطاً بحياة المتعلمين وواقعهم. إن هذا البحث توجه علمي لتطوير مهارات التعلم المتكامل لدى الطلبة من خلال الدمج بين الكتابة الصحفية العلمية والمحتوى الدراسي في مادتي العلوم والرياضيات. وينطلق من قناعة بأن الكتابة ليست مجرد وسيلة للتعبير، بل أداة للتفكير والفهم والتحليل، تسهم في ترسيخ المفاهيم العلمية وتنمية مهارات المستقبل كالابتكار والتفكير النقدي. هدف البحث إلى تقصي أثر منصة تعليمية قائمة على الكتابة الصحفية العلمية في تطوير مهارات الكتابة والحساب والتمكين المفاهيمي وتنمية مهارات المستقبل لدى طلبة التعليم العام في سلطنة عُمان. انطلق البحث من الحاجة إلى تعزيز التكامل بين مهارات اللغة والعلوم والرياضيات في الممارسات الصفية، مستهدفاً إيجاد بيئة تعلم قائمة على الكتابة الإبداعية العلمية. اعتمد البحث المنهج شبه التجريبي بمجموعتين: تجريبية وضابطة، واشتملت العينة على اثنتي عشرة شعبة من الصفين الرابع والخامس في مدارس الحلقات الأولى والثانية، موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث. درست المجموعات التجريبية باستخدام المنصة التعليمية التي توظف الكتابة الصحفية العلمية في بناء المفاهيم العلمية والرياضية من خلال مقالات وأنشطة تفاعلية، بينما درست المجموعات الضابطة بالطريقة التقليدية دون تدخل .تم توظيف مجموعة أدوات متنوعة لقياس المتغيرات المستهدفة، شملت: اختبار تمكين المفاهيم العلمية في العلوم والرياضيات، ومقياس مهارات المستقبل (النقد والإبداع)، واستبانة الفاعلية الذاتية، واستبانة اهتمام الطلبة في مادتي العلوم والرياضيات، بطاقة مقابلة مع المشرفين والمعلمين والطلبة لاستقصاء آرائهم حول فاعلية المنصة. وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS من خلال الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي والمتعدد المرافق للكشف عن الفروق بين أداء المجموعات قبل التطبيق وبعده.أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً لدى المجموعات التجريبية في التمكين المفاهيمي ومهاراتي التفكير النقدي والإبداعي، إضافة إلى ارتفاع مستوى الدافعية والاهتمام بالعلوم والرياضيات. وأسهمت المنصة في تعزيز قدرة الطلبة على الربط بين المعرفة العلمية والأسلوب الأدبي الصحفي، مما جعلهم أكثر فهماً للمفاهيم وأكثر قدرة على التعبير عنها بلغة علمية مبسطة .ورغم النجاح العام، واجهت الباحثة عدة تحديات أثناء التطبيق تمثلت في ضيق الوقت المخصص للتطبيق ضمن الخطة الدراسية وضعف البنية التقنية في بعض المدارس، وتفاوت جاهزية المعلمين الرقمية، كما شكّل تنوع المدارس والمجموعات تحدياً تنظيمياً في التنسيق والمتابعة. ورغم ذلك، تم تجاوز هذه التحديات من خلال التعاون المستمر مع إدارات المدارس والمشرفين التربويين، وتقديم الدعم الفني والتربوي اللازم لضمان نجاح التجربة.

ختاماً، توصي الدراسة بتوسيع تطبيق المنصات التعليمية القائمة على الكتابة الصحفية العلمية لتشمل مراحل دراسية أخرى، وتدريب المعلمين على توظيفها في التعليم التكاملي بين اللغة والعلوم، لما لها من أثر إيجابي في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية التفكير النقدي والإبداعي، وصولاً إلى إعداد طلبة يمتلكون أدوات التعبير العلمي والتحليل المعرفي في ضوء متطلبات مهارات المستقبل.

الفاضلة الدكتورة ثريا بنت عبدالله بن حمود الجابري
أخصائية أولى نباتات بحديقة النباتات العُمانية بوزارة التراث والسياحة- سلطنة عُمان

أخصائية أولى نباتات بحديقة النباتات العُمانية - وزارة التراث والسياحة، سلطنة عُمان، حاصلة على الدكتوراه في العلوم البيولوجية من جامعة ريدينغ بالمملكة المتحدة (2024م)، والماجستير في تنوع النباتات من نفس الجامعة (2015م)، والبكالوريوس في علوم النبات من جامعة السلطان قابوس (2004م). تمتلك خبرة علمية وميدانية تزيد عن عقدين في دراسة النباتات البرية والمحاصيل التقليدية والتنوع الأحيائي في سلطنة عُمان. بدأت مسيرتها المهنية كأخصائية حجر زراعي في وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه (2006-2010)، وأسهمت في مراقبة النباتات المستوردة ومنع دخول الآفات الزراعية. لاحقًا، انضمت إلى حديقة النباتات العُمانية كأخصائية نباتات، وأدارت بنك البذور، وطورت برامج الحفظ الميداني والعلمي، وقادت بعثات ميدانية لجمع العينات النباتية وتوثيق المعارف التقليدية، مع التركيز على دمج المعرفة التقليدية بالعلوم الحديثة لتعزيز استدامة التنوع النباتي. ركزت أبحاثها على التنوع الظاهري والوراثي للزيتون البري (العتم/الميطان) في جبال الحجر الشرقي والغربي وجبال ظفار، مستخدمة تقنيات مبتكرة تُطبق لأول مرة في السلطنة، شملت تقييم الفروقات الظاهرية (المورفولوجية) والتنوع الوراثي (الجيني) واستكشاف العلاقات الوراثية بين عينات السلطنة والدول المجاورة، ودراسة احتمالية التداخل الوراثي (الجيني) بين الزيتون المزروع والبري. كما شاركت في تقييم تجربة تطعيم أصناف الزيتون المستوردة على الزيتون البري لتعزيز الإنتاجية والقيمة المضافة، ضمن مشاريع مشتركة مع جامعة السلطان قابوس وممولة من المكرمة السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق - حفظه الله. حالياً، تدير بحثًا كباحثة رئيسية في مشروع استراتيجي ممول من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار بالتعاون مع وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، يهدف إلى المحافظة على أشجار اللبان العماني وتعزيز القيمة المضافة لمنتجاتها. كما تركز أبحاثها على التوزيع البيئي للنباتات النادرة والمهددة بالانقراض باستخدام النماذج البيئية لتقييم تأثيرات التغير المناخي على موائلها الطبيعية. نشرت عدة أبحاث في مجلات محكّمة وشاركت في مؤتمرات دولية بارزة وقدمت ورش عمل، وحصلت على جائزتين علميتين من جامعة ريدينغ تقديرًا لتفوقها البحثي. تمتلك مهارات متقدمة في التحليل الإحصائي، نظم المعلومات الجغرافية، والتصنيف الجزيئي للنباتات، وتتمتع بسجل حافل في قيادة مشاريع وطنية لتعزيز الحفظ والإنتاجية المستدامة للنباتات العُمانية.

عنوان الورقة: التنوع الظاهري والوراثي للزيتون البري في سلطنة عمان

ركزت الدراسة على التنوع الظاهري والوراثي للزيتون البري (العتم/الميطان) في ثلاث سلاسل جبلية (جبال الحجر الشرقي، وجبال الحجر الغربي، وجبال ظفار)، باستخدام تقنيات بحثية مبتكرة تُطبق لأول مرة على النباتات البرية في سلطنة عمان .تضمنت أهداف البحث تحديد الفروقات الظاهرية (المورفولوجية) بين تجمعات الزيتون البري في سلاسل الجبال الثلاثة، وتقييم التنوع الوراثي (الجيني) وبنيته السكانية، واستكشاف العلاقات الوراثية بين عينات السلطنة والدول المجاورة (اليمن، السعودية، الإمارات، جنوب إفريقيا، وإيران) لتقدير التوزيع الوراثي (الجيني) للزيتون البري عبر غرب آسيا وجنوب إفريقيا، إضافة إلى دراسة احتمالية حدوث تداخل وراثي بين الزيتون المستورد والمزروع في الجبل الأخضر والبري باستخدام مؤشرات ظاهرية وجينية.

جاء تنفيذ البحث خلال جائحة كوفيد-19، ما شكّل تحديًا مضاعفًا بسبب القيود الصارمة على الحركة والتنقل داخل عمان وخارجها. في بداية الجائحة، واجهت صعوبة كبيرة في السفر إلى مواقع البحث وجمع العينات بسبب الإغلاق بين المحافظات، لكنني تمكنت من الحصول على تصاريح خاصة من الشرطة لزيارة جبال الحجر الشرقي والغربي وجبال ظفار. كانت التجارب الميدانية من أكثر مراحل البحث تحديًا، إذ تقع مواقع العينات في مناطق جبلية وعرة، خاصة جبال الحجر الشرقي وجبل سمحان في ظفار، حيث تطلّب الأمر السير لمسافات طويلة في تضاريس صخرية وانحدارات شديدة. كما واجهت صعوبة في الحصول على عينات ثمار الزيتون البري من جبل الأبيض في الحجر الشرقي نظرًا لندرتها وارتفاع الأشجار المثمرة، ما اضطرني للبحث عن مواقع بديلة داخل المنطقة نفسها لجمع العينات المطلوبة في ظروف ميدانية صعبة. إضافة إلى ذلك، شكل الحصول على عينات من الدول المجاورة تحديًا كبيرًا بسبب قيود كوفيد-19، فضلاً عن صعوبات شحن العينات إلى المملكة المتحدة، ما اضطرني إلى إدخالها أولًا إلى سلطنة عمان ثم نقلها بعد ذلك إلى المملكة المتحدة، في عملية استغرقت وقتًا وجهدًا كبيرين.

على الصعيد التقني، واجهت صعوبات كبيرة في استخلاص الحمض النووي من العينات البرية؛ إذ فشلت طريقة CTABالتقليدية في إنتاج حمض نووي نقي لعدة أشهر، ما اضطرني لتجربة بروتوكول بديل (SIRBATOL) أثبت فعاليته بعد محاولات متكررة وجهد طويل. كما كان التحليل الجزيئي تجربة جديدة تمامًا، واستغرق فهم وتحليل بيانات تعدد أشكال النوكليوتيدات المفردة (SNPs) نحو أربعة أشهر، خاصة أنني كنت الطالبة الوحيدة التي اعتمدت على هذه التقنية، مما تطلب تعلم البرمجيات التحليلية المتخصصة من البداية بنفسي.

على الرغم من كل هذه التحديات الميدانية والتقنية والشخصية، تمكنت من الحصول على نتائج علمية مبهرة أثبتت أن الزيتون البري في شمال عمان يختلف وراثيا (جينيًا) عن جنوب عمان، مما يثري التنوع النباتي في السلطنة ويؤدي إلى التعرف على نوع جديد للزيتون البري في ظفار .كما ساعدتني التجربة على تطوير مهارات بحثية متقدمة في التحليل الظاهري (المورفولوجي) والجيني، وإتقان نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، وبناء مسار علمي متين يجمع بين الإصرار والابتكار في خدمة العلم والوطن.

الفاضلة الدكتورة ضُحى بنت سليمان الدغارية
باحثة في مجال أمراض النبات بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه- سلطنة عُمان

الدكتورة ضُحى الدغاري باحثة في مجال أمراض النبات بمختبر بحوث أمراض النبات التابع للمديرية العامة للبحوث الزراعية بوزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه في سلطنة عُمان. حصلت على درجة الدكتوراه في علوم النبات من جامعة السلطان قابوس عام 2023، وتركّز أبحاثها على تشخيص المسببات المرضية النباتية وتطبيق تقنيات المكافحة الحيوية باستخدام الكائنات الميكروبية المفيدة، بهدف تطوير استراتيجيات مستدامة لإدارة أمراض النبات والحد من الأثر البيئي للمبيدات الكيميائية. تتمتع الدكتورة ضُحى بخبرة بحثية متقدمة في عزل وتشخيص الفطريات والبكتيريا الممرضة للنبات، وشاركت في مشاريع وطنية تُعنى بتعزيز الأمن الغذائي واستدامة الإنتاج الزراعي. طوّرت نهجًا مبتكرًا للمكافحة الحيوية اعتمادًا على سلالات بكتيرية محلية، أسهم في خفض معدلات الإصابة المرضية بما يزيد عن 90% في التجارب التطبيقية، كما أنشأت بنكًا للبكتيريا النافعة المحلية لدعم أبحاث المكافحة الحيوية في السلطنة. تركّز أبحاثها الحالية على تقييم الفعالية الحيوية للبكتيريا المعزولة من معدة نحل العسل في مقاومة مسببات الأمراض النباتية، ودراسة دور بعض الفطريات في تحلل متبقيات المبيدات وتقليل أثرها البيئي. للدكتورة ضُحى خبرة أكاديمية بجامعة السلطان قابوس، حيث شاركت في تدريس مقررات علمية وأشرفت على مشاريع تخرج لطلبة البكالوريوس، وقدّمت ورشًا تدريبية متخصصة في مجال البكتيريا لمهندسي وموظفي الوزارة. كما قامت بتشخيص أكثر من 500 عينة نباتية مصابة بأمراض فطرية مختلفة. نُشرت أبحاثها في مجلات علمية محكّمة دولية مثل Journal of Plant PathologyAgriculture، ومثّلت سلطنة عُمان في مهمة علمية رسمية إلى الأردن عام 2024. كما حازت على جائزة أفضل رسالة ماجستير ومنحة دكتوراه ممولة بالكامل تقديرًا على إنجازها وتميزها العلمي والبحثي.

عنوان الورقة: التوجهات البحثية في المكافحة الحيوية لأمراض النبات باستخدام البكتيريا المحلية في سلطنة عُمان

تُعد المكافحة الحيوية لأمراض النبات من الاتجاهات البحثية الحديثة التي تزداد أهميتها في تحقيق الأمن الغذائي واستدامة الإنتاج الزراعي خاصة مع التحديات البيئية الناجمة عن الاستخدام المفرط للمبيدات الكيميائية. وتُعنى الأبحاث في هذا المجال بتوظيف الكائنات الميكروبية المفيدة ولا سيما البكتيريا الجذرية(rhizobacteria) لما تمتلكه من قدرة على مقاومة المسببات المرضية النباتية وتحسين صحة التربة والنبات بصورة طبيعية وآمنة.

في سلطنة عُمان تركزت الأبحاث خلال السنوات الأخيرة على دراسة الكائنات البكتيرية المحلية وتقييم كفاءتها في مقاومة أمراض النبات المنتشرة في البيئات الزراعية العُمانية. وقد جاءت هذه الدراسات استجابةً لتزايد مشكلات أمراض الجذور في بعض محاصيل الخضر مثل الذبول الطري وتعفن البادرات الناتج عن*Pythium aphanidermatum* ، ومرض تعفن الجذور والذبول في الشمام المسبّب بـ *Monosporascus cannonballus*. وقد تم عزل وتشخيص المسببات المرضية بدقة، وتطوير استراتيجيات للمكافحة الحيوية تعتمد على سلالات بكتيرية محلية معزولة من جذور نباتات سليمة.

أظهرت النتائج أن بعض السلالات المحلية وعلى وجه الخصوص*Pseudomonas resinovorans* ، أبدت قدرة عالية على تثبيط نمو الفطريات الممرضة من خلال إفراز مركّبات مضادة للفطريات ومركّبات طيّارة نشطة بيولوجيًا. وأسفرت التجارب التطبيقية عن انخفاض واضح في معدلات الإصابة المرضية بنسبة تجاوزت 90% مما يبرز كفاءة هذه السلالات كعوامل مكافحة حيوية فعّالة.

ومن أهم مخرجات هذا العمل إنشاء بنك وطني للبكتيريا النافعة المحلية يضم سلالات مختارة محفوظة في ظروف تضمن الحفاظ على نشاطها الحيوي واستقرارها الوراثي. ويمثل هذا البنك قاعدة علمية مهمة لتطوير مستحضرات حيوية محلية يمكن أن تكون بدائل آمنة ومستدامة للمبيدات الكيميائية. كما ساعدت الدراسات في توسيع الفهم العلمي لآليات المقاومة الحيوية من خلال تحديد الدور الحيوي للمستقلبات الثانوية والمركّبات الطيّارة في تثبيط نمو المسببات المرضية النباتية.

ورغم النتائج المشجعة، ما تزال هناك تحديات رئيسة تواجه هذا المجال. فبعض السلالات البكتيرية الفعالة في المختبر قد تفقد نشاطها أو تقل كفاءتها عند نقلها إلى الحقل بسبب اختلاف التربة والمناخ والظروف البيئية، كما أن التجارب الميدانية تتطلب مراعاة عوامل متعددة مثل الرطوبة ودرجة الحرارة وتفاعل الميكروبات مع النباتات الأخرى، مما يجعل نقل النتائج المخبرية إلى التطبيق العملي أكثر تعقيدًا. بالإضافة إلى ذلك، يحتاج تحويل السلالات البكتيرية إلى منتجات حيوية تجارية إلى بنية تحتية تقنية متقدمة تشمل مختبرات مجهزة، مرافق إنتاج كبيرة، وحدات تعبئة وتغليف تحافظ على نشاط البكتيريا، إضافة إلى اختبارات صارمة للسلامة والجودة. كما يمثل الإطار القانوني والتنظيمي أحد التحديات، إذ يتطلب تسجيل المنتجات الحيوية واستخدامها تراخيص واعتمادات من الجهات الرسمية مع وضع معايير دقيقة للجرعات وطريقة الاستخدام.

مستقبلاً، تتجه الجهود نحو دمج تقنيات المكافحة الحيوية ضمن برامج الإدارة المتكاملة للأمراض النباتية(IPM) ، واستكشاف كائنات ميكروبية جديدة من مصادر غير تقليدية مثل بيئة نحل العسل والمناطق الجافة بهدف تعزيز مقاومة النبات وتحسين خصوبة التربة. كما تبرز أهمية توظيف تقنيات التحليل الجزيئي والميتاجينومكس لفهم ديناميكية المجتمعات الميكروبية وتفاعلها مع النبات والبيئة الزراعية.

إن استخدام البكتيريا المحلية في المكافحة الحيوية لأمراض النبات يمثل توجهاً علمياً واستراتيجياً يتماشى مع رؤية سلطنة عُمان نحو الزراعة المستدامة منخفضة المدخلات الكيميائية ويسهم في تطوير حلول بيولوجية فعّالة وصديقة للبيئة تعزز الأمن الغذائي وتحافظ على استدامة الموارد الزراعية.

الفاضلة الدكتورة باسمة بنت محمد بن عبدالله اليزيدية
نائبة مدير مكتب ضمان الجودة لجودة البحث العلمي والمؤسسي بجامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان

الدكتورة باسمة اليزيدي أستاذ مساعد في صحة الطفل بكلية التمريض في جامعة السلطان قابوس، وتشغل حاليا منصب نائبة مدير مكتب ضمان الجودة لجودة البحث العلمي والمؤسسي بالجامعة. حصلت الدكتورة باسمة على درجة الماجستير في التمريض في تخصص ممرض ممارس في الرعاية الأولية من جامعة كيس ويسترن ريسيرف (Case Western Reserve University) عام ٢٠١٢، ثم نالت درجة الدكتوراه في التمريض من جامعة نورث كارولينا - تشايل هيل-(University of North Carolina Chapel Hill)بالولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠١٨، حيث ركزت أبحاثها على سمنة الأطفال. على صعيد الأداء المؤسسي وضمان الجودة، تحمل الدكتورة باسمة شهادة محترف مؤشرات أداء رئيسية معتمد ومحترف ابتكار معتمد، كما تشارك كمقيمة ضمن هيئة الاعتماد الأمريكية للتعليم في التمريض (ACEN) لاعتماد برامج تمريض دولية. تتمتع الدكتورة باسمة بخبرة متميزة في التعليم العالي والبحث العلمي، إذ تساهم في تدريس مقررات صحة الطفل والبحث العلمي وتشرف على مشاريع بحثية لطلبة البكالوريوس والدراسات العليا، كما شاركت في تطوير برنامج الماجستير في تمريض الأطفال بجامعة السلطان قابوس وساهمت في وضع إجراءات مؤسسية لاستحداث وتعديل البرامج الأكاديمية.

يتركز نشاطها البحثي على فهم وعلاج سمنة الأطفال من منظور أسري، ولها ما يقارب من 20 ورقة علمية منشورة في قواعد بيانات انات Scopus من بينها 10 10 أوراق أوراق: كباحثة رئيسة. كما حصلت، على عدة منح بحثية، من أبرزها منحة البحوث الاستراتيجية في مجال الصحة لعام التي 2022، سعت من خلالها إلى تطوير تدخلات علاجية لسمنة الأطفال. قائمة على الأسرة بهدف تعزيز نمط حياة صحي للأسرة، حيث قادت وعلى مدار عامين تجربة سريرية تضمنت برنامجا متكاملا يجمع بين العلاج النفسي والغذائي والبدني للطفل المصاب بالسمنة، بعد تأهيل وتدريب فريق متعدد التخصصات لتقديم البرنامج.

عنوان الورقة: برنامج إدارة سمنة الأطفال المرتكز على الأسرة في مراكز الرعاية الصحية الأولية (FamCe-HLP)

FamCe-HLPيمثل نهجًا مبتكرًا لعلاج سمنة الأطفال من خلال مقاربة أسرية متكاملة تجمع بين العلاج السلوكي المكثف والعلاج السلوكي المعزز، مستهدِفًا الأطفال المصابين بزيادة الوزن أو السمنة مع أمهاتهم. اعتمدت الدراسة تصميم البحث العشوائي العنقودي وجرى تنفيذها في عدد من المراكز الصحية بولاية السيب. أظهرت النتائج الأولية تحسنًا ملحوظًا في السلوكيات الغذائية والبدنية للمشاركين وانخفاضًا في نسبة دهون الجسم، مما يؤكد فاعلية البرنامج في تعديل أنماط الحياة وتعزيز الصحة العامة.

ساهم المشروع في إنتاج مخرجات علمية ومجتمعية متعددة، أبرزها تطوير ممارسة صحية **مبنية على الأدلة** تتناسب مع الثقافة العُمانية واحتياجات المجتمع المحلي. فقد استند تصميم البرنامج إلى دراسات أولية حول السلوكيات الغذائية والبدنية المرتبطة بالسمنة لدى الأطفال، ونُشر بروتوكول البرنامج في مجلة علمية مصنفة ضمن الفئة(Q2) ، كما سُجل كتجربة سريرية في موقع *ClinicalTrials.gov*. كذلك، عُرضت نتائجه في مؤتمر المجموعة الأوروبية لسمنة الأطفال لعام 2024 ونُشرت ورقته في مجلة مصنفة بالفئة نفسها، ويجري حاليًا إعداد ورقتين علميتين إضافيتين حول النتائج النهائية وتطوير أداة لتقييم المخاطر الأسرية المرتبطة بالسمنة.

وفي جانب **بناء القدرات الصحية**، عمل المشروع على تأهيل فريق وطني متعدد التخصصات ضم ممرضين وأخصائيين في التغذية والعلاج الطبيعي والنشاط البدني وعلم النفس، من خلال برنامج تدريبي مكثف لمدة أسبوعين شمل 15 أخصائيًا لتأهيلهم كمعالجين سلوكيين متخصصين.

أما على صعيد **خدمة المجتمع**، فقد شاركت أكثر من 40 أسرة عمانية في البرنامج، واستفادت 30 أمًا من ورشة تعريفية حول العلاج السلوكي المعرفي لتحسين نمط الحياة العائلية. أظهرت نتائج المتابعة رضاً مرتفعًا من المشاركين عن البرنامج وتأثيره الإيجابي على سلوكياتهم الصحية وجودة حياتهم.

وكشفت الدراسة عن عدد من **الدروس المستفادة** التي ساعدت في تطوير البرنامج مستقبلًا. تمثلت أبرز التحديات في صعوبة توظيف المشاركين في مجموعة الضبط، مما استدعى التوصية بتقديم حوافز وإنشاء قوائم انتظار مستقبلية. كما واجه الفريق تحديات متعلقة ببيئة التنفيذ، كغياب الغرف المخصصة للبرنامج أو انقطاع الموظفين أثناء الجلسات، ما تطلب تعزيز التعاون المؤسسي مع المراكز الصحية. أما من حيث التنظيم، فبرزت الحاجة إلى مواقع مناسبة لتنفيذ الأنشطة البدنية بالتعاون مع وزارة الثقافة والرياضة والشباب. وأخيرًا، أظهرت الدراسة أن التزام المشاركين يتأثر بانخفاض الوعي بمضاعفات السمنة، ما استدعى التوصية بإدراج برنامج تمهيدي للأمهات حول العلاج السلوكي المعرفي قبل تنفيذ البرنامج الرئيسي.

في الختام، يؤكد الفريق البحثي أن دمج برنامج FamCe-HLPضمن النظام الصحي العُماني سيعزز من استدامته وفاعليته في مكافحة سمنة الأطفال. كما يعرب عن شكره لوزارة التعليم العالي والبحث والابتكار على دعمها المالي للمشروع، الذي أثمر عن نتائج علمية ومجتمعية رائدة تسهم في تعزيز الصحة العامة وتحسين جودة الحياة الأسرية في سلطنة عُمان.

الفاضلة شيماء بنت أحمد بن سالم العبري

محاضر في كلية الحقوق بجامعة البريمي، سلطنة عمان

متخصصة في القانون الخاص. تمتلك خبرة أكاديمية ومهنية في الشؤون القانونية وصياغة العقود وتقديم الاستشارات القانونية، إلى جانب مشاركات بحثية وتدريبية في مجالات القانون المعاصر. حاصلة على درجة الماجستير في القانون الخاص من جامعة البريمي بتقدير امتياز، وعلى بكالوريوس في القانون من جامعة السلطان قابوس عام 2016 بتقدير جيد جدًا. شاركت في عدد من الدورات المتقدمة في صياغة العقود، والبرامج التدريبية في القيادة واتخاذ القرار والهوية المؤسسية، كما تحمل شهادة IC 3في مهارات الحاسب الآلي، وتركز اهتماماتها على القانون التجاري، والتحكيم، والتطوير الأكاديمي والبحث العلمي.

عنوان الورقة: دور الدليل الرقمي في إثبات الحقوق في المنازعات المدنية والتجارية العماني

سعت الدراسة إلى تحليل الإطار القانوني المنظِّم للأدلة الرقمية في سلطنة عمان من خلال قراءة تحليلية مقارنة بين قانون الإثبات العُماني وغيره من التشريعات العربية والدولية، مع تقييم مدى كفاية النصوص القانونية القائمة في مواجهة التطورات التقنية الحديثة. كما استهدفت إبراز مدى حجية الدليل الرقمي أمام القضاء المدني والتجاري العُماني، والضوابط التي تكفل مصداقيته وسلامته من العبث أو التلاعب.

أظهرت الدراسة أن من أبرز التحديات الموضوعية التي تواجه التعامل مع الأدلة الرقمية ما يلي: قصور الإطار التشريعي في تحديد ضوابط قبول الدليل الرقمي وشروط حجيته بشكل تفصيلي، مقارنة بوسائل الإثبات التقليدية. التعقيد الفني والتقني الذي يكتنف جمع الأدلة الرقمية وتحليلها، ما يتطلب خبرة فنية متخصصة لإثبات سلامة الدليل ومصدره. صعوبة الموازنة بين حماية الخصوصية الشخصية وضمان الوصول إلى الحقيقة القضائية، خاصة في القضايا التي تتضمن بيانات إلكترونية ذات طبيعة حساسة. تفاوت الوعي القضائي والمهني بأهمية الدليل الرقمي وآليات التحقق منه، مما قد يؤثر في قناعة القاضي وقوة الحكم القضائي المبني عليه.

وانتهت الدراسة إلى عدد من الحلول والمقترحات التي من شأنها تعزيز مكانة الدليل الرقمي في النظام القانوني العُماني، من أبرزها: تعديل وتحديث التشريعات الوطنية، وبالأخص قانون الإثبات وقانون المعاملات الإلكترونية، لتضمين تعريف واضح وشامل للدليل الرقمي وشروط قبوله. إقرار قواعد فنية وإجرائية تضمن سلامة الدليل الرقمي من العبث، وتحدد مسؤوليات الجهات القائمة على جمعه وتحليله. تأهيل القضاة وأعضاء الادعاء العام والمحامين من خلال برامج تدريبية متخصصة في الأدلة الرقمية وأساليب التحقق منها. إنشاء مختبر وطني للأدلة الرقمية يتولى فحص وتحليل الأدلة التقنية وفق معايير علمية وقانونية معترف بها دوليًا. تعزيز التعاون الدولي في مجال تبادل الخبرات والتقنيات الخاصة بالتحقيق الرقمي والإثبات الإلكتروني.

خلصت الدراسة إلى أن الدليل الرقمي أصبح ضرورة لا غنى عنها في منظومة الإثبات الحديثة، وأن إدماجه بفاعلية في القضاء العُماني يسهم في تحقيق العدالة الناجزة وحماية الحقوق في ظل البيئة الرقمية المتنامية، مع ضرورة الموازنة بين التطور التقني وصون المبادئ القانونية الأصيلة في الإثبات.

الفاضلة عايشة بنت جمعة بن سيف الكعبية

فني مختبر (بصريات)، جامعة البريمي، سلطنة عمان

تعمل عايشة الكعبية فنيّ مختبر في مجال البصريات بجامعة البريمي، وتحمل درجة البكالوريوس في علوم البصريات من الجامعة نفسها. تمتلك خبرة أكاديمية وعملية في تخصص البصريات، وتهتم بتطوير المهارات الإكلينيكية والبحثية في هذا المجال. حازت على جائزة أفضل بحث في البصريات ضمن مؤتمر مسقط الدولي لطب العيون، وشاركت في عدد من المؤتمرات العلمية الإقليمية في كلٍّ من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة. وهي عضو في نادي البصريات العُماني، وتسعى من خلال عملها إلى دعم تطوير البحث العلمي وتعزيز جودة الخدمات البصرية والوعي المجتمعي في سلطنة عُمان.

عنوان الورقة: تصور طلبة جامعة البريمي تجاه العدسات الواقية من الأشعة الزرقاء

يهدف هذا البحث إلى تقييم مستوى الوعي والمعرفة تجاه العدسات الواقية من الضوء الأزرق-Blue) (cut lensesبين طلاب جامعة البريمي، نظرًا لازدياد استخدام الأجهزة الرقمية وتأثير الضوء الأزرق المنبعث منها على صحة العين وجودة النوم. تكمن أهمية الدراسة في قلة الأبحاث المحلية حول هذا الموضوع، رغم تزايد الاعتماد اليومي على الأجهزة الإلكترونية بين فئة الشباب. اعتمدت الدراسة منهجًا كميًا باستخدام استبيان إلكتروني مكوّن من ٢٤ سؤالًا باللغتين العربية والإنجليزية، تم توزيعه عبر منصة Microsoft Forms على طلاب من مختلف كليات الجامعة. بلغ عدد المشاركين ٣٥٦ طالبًا وطالبة من الفئة العمرية ١٧ إلى أكثر من ٣٠ سنة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج Microsoft Excel.
أظهرت النتائج أن نسبة الوعي بالعدسات الواقية من الضوء الأزرق كانت منخفضة نسبيًا، حيث بلغت نسبة من لديهم وعي جيد فقط ٢٨%، بينما كانت غالبية المشاركين (حوالي ٤٥%) لديهم وعي ضعيف. كما تبين أن أغلب من لديهم وعي جيد هن من الإناث. وأشارت النتائج إلى أن الإعلانات كانت المصدر الرئيسي للمعلومات حول العدسات بنسبة ٣٢%، وأن معظم المشاركين يرون أن استخدام العدسات ضروري أثناء استعمال الهواتف المحمولة. إضافةً إلى ذلك، أبدى ٧١% من المشاركين رغبتهم في تجربة هذه العدسات، إلا أن أغلبهم فضّل ألا يتجاوز سعرها ٢٥ دولارًا.
خلصت الدراسة إلى أن الوعي والمعرفة حول العدسات الواقية من الضوء الأزرق لا يزال محدودًا بين الطلبة، على الرغم من إدراكهم للفوائد المحتملة في تقليل إجهاد العين وتحسين الراحة البصرية. وأظهرت النتائج أن التصور الإيجابي نحو العدسات مرتفع نسبيًا (حوالي ٤١%)، بينما كان التصور السلبي منخفضًا (٣١%).
توصي الباحثة بضرورة تكثيف التوعية الصحية حول أهمية العدسات الواقية من الضوء الأزرق عبر الحملات الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي، إلى جانب دور أخصائي البصريات في تعزيز المعرفة بين طلاب الجامعات والمجتمع. كما يُقترح إجراء دراسات مستقبلية تشمل شرائح أوسع من المجتمع، ومقارنة النتائج مع جامعات أخرى داخل وخارج السلطنة لقياس مستوى الوعي العام واتجاهاته نحو حماية العين من الضوء الأزرق.

الفاضلة الدكتورة أمينة بنت عبدالله بن ماجد البلوشي
مستشارة البحوث والدراسات بوزارة التراث والسياحة، سلطنة عمان

حاصلة على درجة الدكتوراه في تنمية المجتمعات المحلية في السياحة من جامعة جلاسجو البريطانية، ودرجة الماجستير في التخطيط السياحي من جامعة بورنموث بالمملكة المتحدة. تمتد خبرتها لأكثر من خمسةٍ وعشرين عامًا في مجالات التخطيط والتطوير السياحي والتراثي، حيث أشرفت على عدد من الدراسات الوطنية المهمة وترأست الفريق المسؤول عن إعداد الاستراتيجية العُمانية للسياحة. من أبرز الدراسات التي قادتها: دراسة تطوير وادي دربات بمحافظة ظفار، ودراسة تطوير منطقة بندر الخيران للسياحة البيئية، ودراسة تطوير الجبل الأخضر، إضافةً إلى دراسة تحديات القوى العاملة في القطاع السياحي. ساهمت في تأسيس الإحصاءات السياحية لسلطنة عُمان، وقدّمت العديد من أوراق العمل في مؤتمرات دولية ومحلية. كما شاركت في عضوية عدد من اللجان والفرق الوطنية المعنية بالتطوير السياحي والتراثي، وكانت عضوًا في مجلس إدارة كلية عُمان للسياحة، إلى جانب تعاونها الأكاديمي مع قسم السياحة في جامعة السلطان قابوس في تدريس عدد من المقررات المتخصصة في مجال السياحة.

عنوان الورقة : علاقة الضيف بالمضيف في المقاصد السياحية لمجتمعات إسلامية محافظة لنموذج سلطنة عمان.

تشير الدراسات إلى ان القطاع السياحي يعتبر أحد القطاعات المهمة التي يعول عليها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول، إلا أن التنمية السياحية أيضا ارتبطت بآثار سلبية على الجوانب الاجتماعية والبيئية والاقتصادية للمجتمعات المحلية المقيمة في المقاصد السياحية. وتشمل الآثار السلبية الإضرار بجودة حياة المجتمعات المحلية وثقافتها والتي قد تنعكس سلبا على سلوك تلك المجتمعات المحلية تجاه النمو السياحي مما يؤثر على التنمية المستدامة للمقاصد السياحية. وعلى الرغم من كثافة الأدبيات حول السياحة وآثارها الاجتماعية والبيئية والاقتصادية إلا ان الادبيات حول هذه الآثار وانعكاسها على علاقة الضيف بالمضيف محدودة خاصة عن المجتمعات الإسلامية المحافظة.

لذا قام هذا البحث بدراسة الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة وتأثيرها على علاقة الضيف بالمضيف للمجتمع الإسلامي لنموذج سلطنة عمان، وقد تم اختيار موقعي ولاية بدية وولاية وادي بني خالد في محافظة شمال الشرقية لتطبيق البحث، وطبقت الدراسة منهجية بحث الإثنوجرافي النوعي، حيث شمل تنفيذ 31 مقابلة شخصية في بدية و27 مقابلة في وادي بني خالد لشركاء السياحة شمل المختصين من الجهات الحكومية المعنية، وأصحاب الأنشطة السياحية ، وعدد من أفراد المجتمع المحلي، ومجموعة من السياح الدوليين والزوار المحليين بالإضافة إلى ممثل لإحدى الجمعيات التطوعية في ولاية بدية.

إضافة إلى ذلك تم تنفيذ مقابلات بؤرية لمجموعة من أفراد المجتمع المحلي ومن أصحاب أنشطة المنتجات الحرفية في ولاية بدية وولاية وادي بني خالد، وقد تم اختيارا العينة عن طريق إتباع منهجية الاختيار المستهدف purposive sampling ثم تم تطبيق أسلوب كرة الثلج snowballing في اختيار العينة التي تليها، كذلك تم تحليل مجموعة من التقارير والإحصائيات والكتيبات الترويجية لوزارة السياحة (سابقا).

ولغرض فهم سلوك أفراد المجتمع المحلي المضيف للسياح تم توظيف نموذج (Doxey's 1975) لدراسة العلاقة بين المجتمعات المحلية المضيفة والنمو السياحي، حيث يفترض هذا النموذج علاقة عكسية لسلوك أفراد المجتمع المحلي وانطباعهم عن السياحة مع النمو السياحي وذلك من خلال أربع مراحل هي: Euphoria, Apathy, Annoyance, Antagonism. ويقيم هذا البحث الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة من منظور المجتمع المحلي في سلطنة عمان ويحلل العلاقة بين الضيف والمضيف باستخدام نموذج (Doxey's 1975).